عَلِيٌّ وَالشِّيعَة

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
(١٠٨)

علي والشيعة

يتضمن ما لشيعة الإمام أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام ومحبيه من الفضائل المستقاة
مما ذكره علماء السنة في مؤلفاتهم

تأليف
الشيخ العلامة المحقق
نجم الدين الشريف العسكري

شعبة إحياء التراث والتحقيق
(١٠)

الكتاب: .... علي والشيعة

المؤلف: .... نجم الدين الشريف العسكري

تنقيح وتدقيق: وحدة إحياء المطبوع في شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة

الناشر: العتبة العلوية المقدسة . قسم الشؤون الفكرية والثقافية . شعبة إحياء التراث والتحقيق

الاخراج الفني: .... كفاح حسن الدجيلي

عدد النسخ: ١٠٠٠

تاريخ الطبع: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافي مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصابيح الدجى ومنار الهدى، لا سيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد ..

فإننا وفي خضم ما يكتنف الأمة الإسلامية في هذه الأيام العصيبة من محن وفتن يذهب ضحيتها المئات أو الألوف من الأبرياء صباح مساء، لَنهيبُ بأولي الألباب من أبناء الأمة الإسلامية خاصة أن يفطنوا لحجم المؤامرة التي حيكت ضدهم في دهاليز مظلمة، وأن لا يصغوا لصوت الفتنة المبحوح، وليدّرعوا بدروع العلم والتقوى لصدّ السهام المفوَّقة نحوهم من أقواس من يريد إشعال نار الفتنة، وليرجعوا الى المنابع الصافية للمعرفة الإلهية آمّين حياض النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام أولئك النفر المقدس الذين حديث أحدهم حديث أبيه وحديث أبيه حديث جده وحديث جده عن جبرئيل عن الباري تعالى.

ونحن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة إذ نزف هذا السفر الرائع إلى قرائنا الكرام، لَنقف وقفة إجلال وإكبار أمام الجهود المظفّرة والمضنية التي بذلها المؤلف (طاب ثراه).

وكلنا يقين أن القارئ لصفحات هذه الموسوعة سيجد نفسه أمام هالةٍ نورانية نابعة من شمس الحقيقة المطلّة بأشعتها على هذا الكون، ولعل من أهم ما يُسجّل

لهذا النتاج المعرفي الثر أنه ما كان لِيتعكّزَ على ما في المجاميع الحديثية أو المصادر العقائدية لدى الشيعة الإمامية الاثني عشرية، بل راح يصوّب نظره الى ما احتوته أمهات مصادر الحديث وعلم الكلام لدى المذاهب الإسلامية الأخرى، وقد تناول تلك المطالب الجليلة بروح موضوعية وقلم لا ينشد سوى الحقيقة وإماطة اللثام عنها.

وإذا ما تلمّس القارئ الكريم بعض الزفرات من قلمه الشريف فما هي إلا نفثةُ المصدور ولوعةُ المقهور.

وعرفاناً منا بما قدّمه الأستاذ الدكتور محمد صالح نجم الدين العسكري نجل المؤلف رحمه الله من جهودٍ مشكورةٍ؛ حيث أوقفنا على نسخٍ نادرة لبعض كتبِ هذه الموسوعة، وتفضل بكتابة ترجمةٍ وافية لوالده العلامة قدس سره، فله منا وافرُ الاحترام والتقدير والدعاء بدوام السؤدد والتوفيق لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام.

ولا يسعنا إذ نقدم لقرائنا هذا النتاج بحلته هذه إلا أن نمدّ كفّ الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة إحياء التراث والتحقيق لتقديم كل ما هو رائع ونافع خدمة لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام، حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمَهَمّة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العِبء عن طريق نشر وتحقيق المؤلفات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبةُ إحياء التراث والتحقيق إلا مرآةٌ يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

وهذه الموسوعة التي بين يدي قرائنا تمثل واحداً من إصداراتها، حيث تظافرت جهود الأخوة في الشعبة المباركة على إخراجها بهذه الصورة، واللهَ نسال أن تنالَ هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق ليستمد نوراً من ضياء أمير المؤمنين عليه السلام، فإن كان ثمةَ نقصٌ فإنّ العصمة لأهلها، وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يُقوّمُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ولا يفوتنا أن نشير باعتزاز إلى أنّ هذه الإصدارات إنما تأتي متزامنةً ومحتفيةً بالذكرى القرْنيةِ الرابعةَ عَشْرَةَ لاتخاذِ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفةَ عاصمةً للدولةِ الإسلامية.

ومن الله نستمد العوْنَ، وهو حسبنا ونعم الوكيل، مُتوَسلينَ ببابِ مدينةِ علمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنْ تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

وآخرُ دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ المؤبّدُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

علي خضر محمد الشكري

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

١٧/ ربيع الأول / ١٤٣٦

يوم ولادة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والرحمة والرضوان لمحبيهم وشيعتهم أجمعين، ورضوان الله تعالى على أصحابه الذين اتبعوه بإحسان.

يقول المؤلف: هذه نبذة يسيرة في فضائل شيعة محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم ما دامت السماوات والأرضين.

السبب الباعث للتأليف:

هو ما عثرت عليه في مطالعاتي لكتب أخواني أهل السنة، من جهل جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة، وزمان نشأتهم، وعقائدهم، ومن أخذوا عنهم، وعقائدهم في القرآن والسنة، وما هي أصول دينهم وفروعه. جهلوا ذلك كله فنسبوا إليهم ما لا يعتقدونه ووصفوهم بما لا يتصفون به، وإن كنت في شك فراجع ما كتبوا في أحوالهم عند ذكرهم في كتب الملل والنحل[1] التي هي من تأليفات علمائهم ومؤرخيهم، فتراها مشحونة بالافتراءات والأمور

(١) راجع بغية الطالب: ص٧٩ الهند، وكتاب الفصل لابن حزم: ج٤/ص١٨٢، وكتاب الملل والنحل للشهرستاني، وغيرهما عند ذكرهم الشيعة.

التي تشمئز منها النفوس عند سماعها، وكأن الذين كتبوا ذلك لم يحتملوا أن يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم.

هذا وقد تعرّض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الاميني (حفظه الله) لبعض تلك الأراجيف وأجاب عنها أحسن الجواب، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لآية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما.

قال الفيروز آبادي في القاموس: (شيعة الرجل ـ بالكسر ـ أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث، وقد غلب هذا الاسم على كل من تولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصاً، والجمع اشياع وشيع كعنب).

تاج العروس[1]: (كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة... وكل من عاون إنساناً وتحزّب له فهو له شيعة... فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي: عندهم، وأصل ذلك من المشايعة، وهي المطاوعة والمتابعة).

وابن الأثير الجزري في النهاية[2]: ذكر في معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال: (وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم انه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم إسماً خاصاً، فإذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي: عندهم، وتجمع الشيعة على شيع، وأصلها من المشايعة، وهي المتابعة والمطاوعة).

---

(١) ج٥/ص ٤٠٥.

(٢) ج٢/ص ٢٦٧.

الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة والتشيع والأجوبة:

في «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفكرية»[1]، تأليف محمد بن عبد الله عنان، ما هذا نصه: (والشيعة في عرف الكلام أتباع علي وبنيه، ويقال لهم شيعة أهل البيت). ثم قال: (ومن الخطأ أن يقال: أن الشيعة إنما ظهروا لأول مرة عند إنشقاق الخوارج، وانهم إنما سموا كذلك لبقائهم إلى جانب علي، فشيعة علي ظهروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله).

قال المؤلف: بل كان بدء الشيعة وظهورهم في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله كان عندما أُمر صلى الله عليه وآله بإنذار عشيرته عند نزول الآية المباركة: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾[2].

ولما أُمر صلى الله عليه وآله بإنذار عشيرته الأقربين أحضرهم فأخبرهم بأنه بعث لإرشاد الخلق وهدايتهم إلى طريق الحق والصواب، وترك الكفر والشرك، وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل، ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم إلى الحق وإلى مكارم الأخلاق، ثم قال: من وازره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما وجب طاعته، فلم يجبه احد من عشيرته وممن حضر إلا ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام، فكرر الطلب منهم ثلاثاً فلم يجبه إلا علي عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله في ذلك المجلس بمحضر كبار عشيرته: «**هذا علي وصيي وخليفتي من بعدي يجب طاعته وإتباعه كما وجب طاعتي واتباعي**». فعند ذلك لما سمعوا منه صلى الله عليه وآله أمرهم

(١) ص٢٦.

(٢) الشعراء/ ٢١٤.

بمتابعة عليّ ومشايعته، ضحك بعض من كان في القوم من عشيرته وقال لأبي طالب عليه السلام: انه يأمرك بإتباع ولدك وطاعته.

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنباً إلى جنب، ولم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت وأزهرت وأثمرت في حياته صلى الله عليه وآله وبعد وفاته، والعلامة محمد ابن عبد الله عنان صرّح بذلك فقوله: (ظهروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله) يدل على ذلك بوضوح؛ اذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته صلى الله عليه وآله لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته. هذا وحديث الدار أو حديث الإنذار أقوى شاهد على ما ذكرنا، وإليك أسماء بعض مَن ذكر حديث الإنذار ثم نص الحديث.

بعض من ذكر حديث الإنذار من المتقدمين والمتأخرين:

منهم: الطبري في تاريخه الكبير[1]، وابن الاثير في تاريخه الكبير المسمى بالكامل[2].

ومنهم: ابن ابي الحديد الشافعي في شرح نهج البلاغة[3]، والحلبي الشافعي في سيرته[4].

ومنهم: علي المتقي الحنفي في كنز العمال[5].

ومنهم: الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين[6].

---

(١) ج٢/ص٢١٦ ـ ٢١٧ طبع مصر.

(٢) ج٢/ص٢٢ ط. مصر.

(٣) ج٣/ص٢٥٥ط.مصر الأولى.

(٤) ج١/ص٣١١ ـ ٣١٢ ط. مصر

(٥) ج٦/ص٣٩٧ ط. حيدر آباد دكن.

(٦) ج٣/ص١٣٣ ط. حيدر آباد دكن.

ومنهم: السيوطي الشافعي في الدر المنثور[١].

ومنهم: إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده[٢].

ومنهم: ابن كثير في البداية والنهاية[٣].

ومنهم: أبو الفداء في تأريخه[٤].

نص حديث الإنذار بلفظ الطبري في تأريخه الكبير:

قال: (حدثنا ابن حميد قال: حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن حارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال: **لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت إني متى[٥] أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه[٦] حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل[٧] ما تؤمر به يعذبك ربك، فاصنع لنا[٨] صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا[٩] عساً من لبن، ثم إجمع**

---

(١) ج٥/ص٩٧ ط. مصر.

(٢) ج١/ص١١١ ط. مصر سنة ١٣١٣ هـ.

(٣) ج٣/ص٣٩ ط. مصر.

(٤) ج١/ص١١٩ ط. مصر.

(٥) في كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧ (مهما) وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة.

(٦) في كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧ (عليها).

(٧) في كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧ (ان لم تفعل).

(٨) في كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧ (لي).

(٩) في كنز العمال: ج٦/ ٣٩٧ (وأجعل لنا).

لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أُمرت به. ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب. فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم[١] فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ [٢] حذية[٣] من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال: خذوا[٤] باسم الله، فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة[٥] وما أرى إلا موضع أيديهم[٦] وأيم الله الذي نفس (محمد) علي بيده[٧] إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله ﷺ[٨] أن يتكلم، بدره أبو لهب الى الكلام فقال: لقدماً سحركم[٩] صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلّمهم[١٠] رسول الله ﷺ[١١]. فقال: الغد يا علي[١٢].

---

(١) صنعته لهم، المصدر السابق.

(٢) تناول النبي ﷺ المصدر السابق.

(٣) حزة: المصدر السابق.

(٤) قال: كلوا، المصدر السابق.

(٥) حتى نهلوا منه، المصدر السابق.

(٦) ما نرى الا اثار اصابعهم، المصدر السابق.

(٧) وايم الله ان كان الرجل منهم، المصدر السابق.

(٨) فلما اراد النبي ﷺ، المصدر السابق.

(٩) فقال: لقد سحركم، المصدر السابق.

(١٠) قبل ان يكلمهم، المصدر السابق.

(١١) قبل ان يكلمهم النبي ﷺ، المصدر السابق.

(١٢) فلما كان الغد قال: يا علي، المصدر السابق.

أن هذا الرجل سبقني[١] **إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت**[٢] **ثم أجمعهم إلي**[٣]. قال: **ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة**[٤] **ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله** صلى الله عليه وآله[٥] **فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب**[٦] **جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم؟** قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: إني لأحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً ـ أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه (قالها ثلاثاً) قال: **فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا،** قال: **فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع.**

قال المؤلف: يظهر لمن تأمل في هذا الحديث الشريف إن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله طلب من عشيرته الأقربين بأمر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى، ثم الاعتراف برسالته، ثم امرهم بالسمع والطاعة لأخيه ووصيه وخليفته علي بن أبي طالب عليه السلام أي: أمرهم بمتابعة علي ومطاوعته أي: الأمر الذي يتحقق بها

(١) قد سبقني، كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧، وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة.

(٢) مثل الذي صنعت بالأمس، كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧.

(٣) اجمعهم لي، كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧.

(٤) فاكلوا وشربوا حتى نهلوا، كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧.

(٥) ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله، كنز العمال: ج٦/ص٣٩٧.

(٦) شاباً من العرب ج٦/ص ٣٩٧، كنز العمال: ج٦/ص ٣٩٧.

المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهي التي يحصل بها التشيع، فعليه أن بذرة التشيع لعلي عليه السلام وضعت مع بذرة الإسلام في يوم واحد وساعة واحدة، فجميع المسلمين الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وآله وامنوا به وبما جاء به والتزموا بما أمر به كانوا سامعين ومطيعين له صلى الله عليه وآله ولمن أمر بالسمع والطاعة له، وهو ابن عمه وأخيه ووصيه وخليفته علي ابن ابي طالب عليه السلام وبالسمع والطاعة لعلي عليه السلام كانوا ممتثلين لأمر الرسول صلى الله عليه وآله وهو الأمر الذي أمر الله به أي السمع والطاعة لعلي عليه السلام فبامتثال ما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله صاروا شيعة علي عليه السلام لأن التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص، فالصحابة الذين كانوا ممتثلين لجميع ما امر به الرسول صلى الله عليه وآله كانوا شيعة النبي صلى الله عليه وآله وشيعة علي صلى الله عليه وآله سواء سمّوا بذلك أو لم يسموا، وقد سمي بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة علي عليه السلام ومطاوعته منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وغيرهم، وقد ذكر ذلك ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٠٥هـ في كتابه الزينة الجزء الثالث وهذا نصه:

إن لفظ الشيعة على عهد الرسول صلى الله عليه وآله كان لقب أربعة من الصحابة سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار.

قال المؤلف: كلام أبو حاتم أقوى شاهد على ما ذكرناه وله شواهد أخرى، منها ما ذكره النوبختي في كتابه: (الفرق) وهو من العلماء الأعلام في القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٢٠٢هـ وهذا نص كلامه:

(الشيعة وهم فرقة علي بن أبي طالب المسمون بشيعة علي عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه وآله وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته، (ثم ذكر أسماء

بعضهم) وقال: منهم المقداد بن الأسود[١] وسلمان الفارسي[٢] وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري[٣] وعمار بن ياسر[٤] ومن وافق مودته مودة علي عليه السلام.

وهم أول من سموا باسم الشيعة من هذه الأمة، لأن اسم التشيع قديم، شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ثم قال أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي: فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله افترقت فرقة الشيعة ثلاث فرق:

فرقة: من قالت إن علياً عليه السلام إمام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والأخذ (عنه) ولا يجوز الأخذ منه غيره (لأنه) الذي وضع عنده النبي صلى الله عليه وآله من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم، جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه إياه، ولذا أستحق الإمامة ومقام النبي صلى الله عليه وآله لعصمته وطهارة مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وإن النبي صلى الله عليه وآله نصّ عليه وأشار إليه بإسمه ونسبه وعينه، وقلّد الأمة إمامته ونصبه

---

(١) كان عليه الرحمة أحد الأركان الأربعة شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وأبلى بلاءً حسناً وتوفي سنة ٣٣هـ بالجرف وهي على ثلاثة أميال من المدينة المنورة في خلافة عثمان، توفي وله سبعون سنة، ولما توفي شيعه الصحابة وحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع.

(٢) وهو من الأركان الأربعة لقب بسلمان المحمدي وكني بأبي عبد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولي المدائن وتوفي سنة ٣٦ أو ٣٧ هـ.

(٣) وهو من الأركان الأربعة المعروف بالزهد الصادق اللهجة بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وخامس من أسلم وتوفي سنة ٣١ أو سنة ٣٢هـ.

(٤) وهو من الأركان الأربعة هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل بصفين سنة ٣٧هـ وله من العمر ثلاث وتسعون سنة.

لهم علماً[١] وعقد له عليهم أمرة المؤمنين وجعله أولى الناس منهم بأنفسهم في مواطن كثيرة[٢] مثل غدير خم وغيره وأعلمهم أن منزلته منزلة هارون من موسى صلى الله عليهما إلاّ إنه لا نبي بعده، فهذا دليل إمامته ولا معنى إلا النبوة والإمامة إذ جعله نظير نفسه في إنه أولى بهم منهم بأنفسهم في حياته ولقوله لبني وليعة[٣]: لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي.

فمقام النبي صلى الله عليه وآله لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه، والإمامة من أجل الأمور، بعد النبوة، وقالوا[٤] انه لا بد مع ذلك من ان يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقي نقي مأمون رضي مبرأ من الآفات والعاهات في كل من الدين والنسب والمولد يؤمن منه العمد والخطأ والزلل، منصوص عليه من الإمام الذي قبله مشار إليه بعينه واسمه، الموالي له ناج، والمعادي له هالك، والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك وإن الإمامة جارية في عقبه ما اتصلت أمور الله وأمره ونهيه فلم تزل هذه الفرقة ثابته على إمامته على ما ذكرناه حتى قتل علي عليه السلام [٥] في شهر رمضان ليلة تسع عشر، وتوفي ليلة احدى وعشرين ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة إمامته ثلاثين سنة وخلافته[٦] أربع سنين وتسعة أشهر. انتهى كلام النوبختي.

---

(١) يوم الانذار في مكة المكرمة وغيرها.

(٢) تظهر تلك المواطن بمراجعة تاليفها علي والوصية فقد تعرضنا لكثير من مواردها.

(٣) ذكر القضية المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى: ص١٥٥، والخوارزمي الحنفي في المناقب: ص٨١ وذكرها غيرهما.

(٤) أي: الامامية.

(٥) أي: جرح.

(٦) أي: الظاهرية.

قال المؤلف: الشيعة الامامية التي ذكرهم النوبختي هم جميع أهالي ايران إلا قليلاً منهم، وأكثر أهل العراق، وما يزيد على ثلاثين مليوناً في باكستان وأكثر من خمسة عشر مليوناً في هندوستان، وأكثر من عشرة ملايين في روسيا وتركستان، وجمع كثير في بخارى وافغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وتيبت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف.

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختي عليه الرحمة من العقيدة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده الائمة المعصومين الاحد عشر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والامام المنتظر الحجة ابن الحسن عليهم السلام.

كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع:

ذكر الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه مع الشيعة[١]: إن الشيعة الإمامية أكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الاثني عشرية، لأنهم قالوا بإمامة اثني عشر معصوماً، أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وأخرهم محمد بن الحسن المهدي المنتظر عليهم السلام.

ثم قال: ويبلغ عدد الإمامية ما يقرب من سبعين مليوناً[٢] منتشرين في العراق والاكثرية فيها إمامية وفي ايران وليس فيها من غيرهم إلا القليل.

(١) ص٤.

(٢) بل أكثر.

ومنهم إثنان وثلاثون مليوناً في الهند بما فيها باكستان[١] ونحو عشرة ملايين في روسيا وتركستان وبخارى والافغان ولبنان ومنهم في سوريا والحجاز واليمن ومنهم في الصين والتبت والصومال وجاوا والالبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف).

ومن الشواهد على من بدء التشيع كان في عصر الرسول الأكرم ﷺ ما ذكره محمد كرد علي في كتابه خطط الشام[٢] وهذا نصه: قال: (إن جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة علي في عصر النبي ﷺ كسلمان الفارسي القائل بايعنا رسول الله ﷺ على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة، ومثل أبي سعيد الخدري الذي يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحد ولما سئل عن الأربع قال: الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. قيل: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن ابي طالب، قيل له: وإنها لمفروضة معهن؟ قال: نعم هي مفروضة معهن.

ثم قال: وأما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم، ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقواله وأفعاله وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم، علم مبلغ هذا القول من الصواب.

ثم قال: لا ريب في أن أول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المتشيع له.

---

(١) بل أكثر وأكثر وقد سمعت من الاستاذ الدكتور نوازش عليخان وقد حاز شهادة الدكتوراه، قال ان في كتاب (كربل انكري) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمي (شاه سوار إسلام) صرح فيه إن عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفاً.

(٢) ج٦/ص٢٥١ -٢٥٦، طبع دمشق.

ثم قال: وفي دمشق يرجع عهدهم إلى القرن الأول من الهجرة).

قال المؤلف: أي: عندما كان أبو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه واجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشى والي الأمر هناك من إنقلاب أهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر إرجاعه إلى المدينة المنورة فأرجعوه في حالة مشجية ولكن الأمر حاصلاً وقد أخذ النتيجة أبو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشيع جمع كثير من أهل ذلك القطر وهم إلى الحال باقون على موالاتهم ومتابعتهم لعلي وبنيه عليهم السلام، فهم من خلص الشيعة ببركة إرشاد أبي ذر عليه الرحمة.

ومن الشواهد على المطلوب وهو أن بدأ الشيعة والتشيع كان في عصر الرسول صلى الله عليه وآله ما ذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر في كتاب الشيعة[١].

قال الفاضل المعاصر دام بقاه، نقلاً من كتاب الزينة لابي حاتم الرازي، ومن روضات الجنات[٢] قال: إن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة وهم: أبو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر إلى أوان صفين فاشتهر بين موالي علي عليه السلام واشتهر على من كان أتباع معاوية بالسني[٣].

(قال دام عزه): فالتشيع إذن سطع نوره عندما أنبثق نور الإسلام في جزيرة العرب وأقرته نفوس أكابر الصحابة في الوقت التي اعتقدت بالوحدانية واعترفت بالرسالة للنبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) ص٥٩/ ط. بغداد سنة ١٣٥٢هـ.

(٢) ص٨٨.

(٣) لانهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب علي وأولاده عليهم السلام.

وينجلي لك بوضوح[١] إن أبا ذر وهو رابع المسلمين كما في تاريخ الكامل لابن الاثير[٢]، أو خامسهم كما في أغلب التراجم، كان يسعى سعيه المتواصل في بث هذا المذهب ويبذل غاية وسعه في سبيل نشر مبادئه القويمة منذ اعتنق الدين الاسلامي الحنيف، وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد.

ومن الشواهد على المطلوب ما ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر في كتابه: الشيعة والإمامة، وتاريخ الشيعة[٣].

قال العلامة الخبير عليه الرحمة في تاريخ الشيعة[٤]: (لعلك تخال إن أسم الشيعة لم يختص بأولياء اهل البيت عليهم السلام إلا بعد عهد طويل من مجيء الإسلام وذلك عندما كثر أولياؤهم وانتشر في البلاد فانتحل لهم هذا الاسم ليمتازوا عمّن سواهم، ولكنك لو استقريت الحديث النبوي لعلمت أن هذا (الاسم) والاختصاص جاء مع الاسلام في يومه وكان فرعه المثمر عند أول غرسة وإفراعه ولدريت أن صاحب الشريعة هو واضع هذا الاسم.

ثم قال عليه الرحمة: وهذه لوامع من حديثه أضعها أمامك لتستنطقها عن ذلك الاختصاص.

قال المؤلف: وذكر عليه الرحمة أخباراً عديدة في فضائل الشيعة ومنزلتهم عند الله تعالى ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى في ضمن الأحاديث الآتية في محلها، هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان في كتابه تاريخ الشيعة.

---

(١) أي: عند مراجعة أحوال الصحابة كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وغيرهم من حزب علي عليه السلام وأنصاره في الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل أكثر.

(٢) ج٢/ص ٢١.

(٣) ط النجف الأشرف سنة ١٣٥٢هـ.

(٤) ص٤.

وما ذكره في كتابه: (الشيعة والإمامة) فإليك نصه وقد ذكر ذلك بعد ان ذكر معنى الشيعة في اللغة والتاريخ وفي كتب الملل والنحل والكلام والفقه وغير ذلك قال: لا أخال أن أحداً يرتاب فيما قلناه عن كلمة الشيعة لنزيد في التدليل عليه ونشخص هاتيك الكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها.

ثم قال: إنما الشأن في أن التشيع متى نبغ وابتدأ ومن الذي ابتدأ في استعمال هذه اللفظة في أولئك الأولياء.

قال: وتبدأ بقد يحسب الغافل الأول انتباهة أن تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد يصعب على الباحث المستقرئ ولكن بعد الوقوف على ما جاء عن سيد الرسل عليه وآله السلام من قوله في حديث: **يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين**. الحديث.

ثم ذكر أحاديث أخرى، فقال: بعد الوقوف على الأحاديث الواردة في حق الشيعة عرفنا أن الذي خص هذه اللفظة بأولياء أمير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير. وهو صاحب الرسالة أبو العترة ومنه تعرف أيضاً أن لهؤلاء العترة شيعة وأولياء من ذلك اليوم، لأن هذه الأحاديث ما جاءت مستغربة عند أصحابه عند استماعها منه ولو استغربها الناس لسألوه مستفسرين عن أولئك الشيعة وكيف يستغربونها وكان بين ظهرانيهم أناس يعرفون بالشيعة أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار، وغيرهم.

ثم قال: إذن فإن رسول الله ﷺ هو الذي كون الفرقة وجعل لأهل البيت أولياء وشيعة لحثه على إتباعهم والاعتصام بهم وتبشيرهم بحسن المنقلب (قال عليه الرحمة): وما كان رسول الله ﷺ وحده الداعي لولاء العترة، بل القران الكريم يعاضده فقد دعا إلى التمسك بهم في عدة آيات أمثال قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا**

وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(١)، وقوله تعالى: **﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**(٢)، وقوله تعالى: **﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾**(٣)، وقوله تعالى: **﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾**(٤)، وآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما.

ثم قال رحمه الله: وإن للشيعة فرقاً إندرست سوى قليل منها، وقد استطردها النوبختي في كتابه فرق الشيعة.

ثم قال رحمه الله: ونسب بعض المؤلفين في الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات ظاهرة في الشذوذ فاستهدف بعض الكتبة قصداً أو غفلة الشيعة عامة فرماها بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق وجرى الخلف على سنن السلف. وهل خفي على هؤلاء أن الشيعة فرق ولكل الفرق آراء وأقوال، أليس من الحيف أن تنسب للجميع آراء أولئك الشذاذ.

ثم قال رحمه الله: ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبنا عنهم إلا الإمامية خاصة وهم الذين قالوا بإمامة الاثني عشر من أبي الحسن (أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) إلى ابن الحسن (الحجة المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهم اليوم جل الشيعة وأهل الرأي والتأليف والزعامة الدينية في أقطار الشيعة.

ثم قال رحمه الله **:** ولا يتجه على الإمامية نقد أولئك الكتاب للشيعة لنهتم للجواب عنه.

ثم قال رحمه الله **:** ولو استطردت بعض كتب الأوائل (من أهل السنة) في الفرق

(١) المائدة/ ٥٥.

(٢) الشورى/ ٢٣.

(٣) الصافات/ ٢٤.

(٤) النساء/ ٥٩.

والكلام والمقالات وبعض كتب الأواخر فيما تكتبه عن الشيعة، وعلى ذلك الوتر ضرب الأواخر، (فقال وأقول): إذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التي أشغلها الحرب بينها عن الوقوف أمام الإسلام لتدرا عنه الغوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو إليه كتابه فإن الإسلام لم يكن ديناً يدعو الى الأخرة فحسب بل يريد من بنيه أن يجمعوا بين السعادة في الحياتين.

قال المؤلف: فلنختم المقدمة بإذن الله تعالى ونكتف في اثبات معنى الشيعة بما تقدم من أقوال أهل اللغة والتاريخ وعلماء الفريقين الشيعة والسنة، ونشرع بحول الله تعالى بالأحاديث المروية في الشيعة والتشيع المستخرجة في كتب أخواننا علماء السنة، ونذكر تلك الأحاديث في فصول على حدة ليعلم أن الحديث من أي كتاب وأي عالم رواه ونسأل الله تعالى أن يعيننا في نشر الحق والصواب إنه على ما يشاء قدير.

الفصل الأول

في ذكر بعض الاحاديث التي اخرجها ابن حجر
في احوال الشيعة بالصواعق المحرقة(❖)

(❖) شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الانصاري المولود سنة ٩٠٩هـ، والمتوفى سنة ٩٧٤هـ وكتابه الصواعق المحرقة معروف، طبع مصر سنة ١٣٠٨هـ.

الحديث الأول: (الصواعق المحرقة[1]) أخرج بسنده أحمد بن حنبل في المناقب أنه ﷺ قال لعلي: **أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا**، وفي رشفة الصادي[2] أخرج الحديث مع اختلاف لا يغير المعنى ثم قال: أخرجه أحمد في المناقب.

الحديث الثاني: وفيه أيضاً[3]، قال: اخرج الطبراني[4] انه ﷺ قال لعلي: **أول أربعة يدخلون أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا... عن ايماننا وشمائلنا.**

قال المؤلف: قال ابن حجر يشهد له (أي: للحديث وصحته): ما صح عن ابن عباس أن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾[5] الآية.

---

(١) ص٩٨.

(٢) ص٨٢.

(٣) ص٩٨.

(٤) للطبراني معاجم ثلاثة: كبير وجميع احاديثه صحيحة ووسيط وصغير وقد أخرج حديثا بمعناه وفيه زيادة في معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصطلاح القوم.

(٥) الطور/ ٢١.

الحديث الثالث: في الصواعق[١]، قال أخرج الديلمي، بسنده انه ﷺ قال: **يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر، فانك الأنزع البطين.**

قال المؤلف: أخرج ابن حجر هذا الحديث في الصواعق[٢] وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسي ما ذكره في تطهير الجنان بهامش الصواعق[٣] وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية: (دروغ كو حافظة ندارد) هذا وقد أخرج الحديث في رشفة الصادي[٤] وقال: (ولأهلك وشيعتك) وقال: أخرجه الديلمي في مسنده.

الحديث الرابع: في الصواعق[٥] أخرج حديثاً وزاد فيه من عند نفسه ما احب ومتن الحديث هذا: **يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يريدون علي الحوض ظماء مقمحين.**

قال المؤلف: ومما يدل على أنه زاد في الحديث ذكره الحديث في (ص٩٨) بلا زيادة.

الحديث الخامس: وفيه أيضاً[٦] قال: الآية الحادية عشرة قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[٧]، أخرج الحافظ جمال الدين

---

(١) ص٩٨.

(٢) ص١٤٤.

(٣) ص٢٦.

(٤) ص٨١.

(٥) ص١٢٤.

(٦) ص٩٩.

(٧) سورة البينة/ ٧.

الزرندي عن ابن عباس رضي الله عنه أن هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وآله لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين.**

قال علي عليه السلام: **ومن عدوي؟**

قال صلى الله عليه وآله: **من تبرأ منك ولعنك، وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم.**

قال عليه السلام: **ومن هم يا رسول الله؟**

قال صلى الله عليه وآله: **شيعتك يا علي ومحبوك.**

الحديث السادس: وفيه أيضاً(١) اخرج الدار قطني أنه صلى الله عليه وآله قال: **يا أبا الحسن أما أنت وشيعتك في الجنة**... الحديث وله تتمة لسنا بصددها.

الحديث السابع: وفيه أيضاً قال: أخرج الدار قطني عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كانت ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وآله عندي فأتته فاطمة فتبعها علي رضي الله عنهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **يا علي أنت وأصحابك في الجنة...** الحديث، وله تتمة لسنا بصددها.

الحديث الثامن: وفيه أيضاً(٢) أخرج الطبراني: أن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: أبيضاً وأصفراً غرّي غيري غرّي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: ان خليلي صلى الله عليه وآله قال: **يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين.** ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

---

(١) ص٩٩.

(٢) ص٩٤.

قال المؤلف: لا يخفى على أهل العلم أن ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه أمور لا تناسب أهل العلم والفضل سيما من يدعي الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل.

الأمر الأول: نسي ما قدمت يداه في كتابه تطهير الجنان[1] حيث قال ما مضمونه: (إن الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل) هذا على فرض صدق دعواه أن الحديث ضعيف.

الأمر الثاني: أنه أدعى مالا يرتضيه أحد وذلك حيث قال ما هذا لفظه: (وشيعته) أي شيعة علي عليه السلام (هم أهل السنة) فلقائل أن يقول له: إن في العرف واللغة الحاضرة هم أتباع علي بن ابي طالب عليه السلام وبنيه، فأي فرد من أفراد السنة يتبع علياً وبنيه في دينه ودنياه؟ أليست السنة هم أتباع أبي حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل؟! وإن كنت في شك في ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الإجماعيات والخلافيات وكلها تذكر فتاوى العلماء الأربعة عندهم وإذا ذكروا فتوى أهل البيت عليهم السلام ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها، واسأل أحد علمائهم فهل يعرفون علياً عليه السلام وبنيه الأئمة المعصومين حسباً ونسباً وأحوالاً وأقوالاً أو هل يعرفون أسمائهم وأسماء أباءهم؟ أو هل يعرفون مواليدهم ووفياتهم؟ أو هل يعرفون فتاويهم في الحلال والحرام؟ أو هل يعرفون أنهم أهل الفتوى؟ وأن لهم أقوالاً خاصة غير أقوال علمائهم الأربعة أو غيرهم؟ فإن كان أهل السنة هم شيعة علي وأولاده وأتباعه ومحبوه فهل هم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم ليكون ذلك شاهداً على حبهم لهم وبغضهم لأعدائهم.

---

(١) المطبوع بهامش الصواعق: ص٢٦.

الأمر الثالث: هو أنه نسب إلى الشيعة أمراً غريباً فقال[1]: إنهم أخوان الشياطين وأعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والاصول ومنتحلو الضلال ـ إلى أن قال:ـ فهم ليسوا بشيعة أهل البيت وانما هم شيعة إبليس اللعين وخلفاء أبنائه المتمردين فعليهم لعنة الله وملائكته والناس اجمعين ...الخ.

وقد تكلم بكلام لا يناسب أهل العلم والفضل ويحق للشيعي المحب لعلي وبنيه والتابع في أقواله وأفعاله لهم عليهم السلام أن يقول لابن حجر ومن حذا حذوه: أيها العالم الفاضل، المدعي للعلم بالأخبار والتفسير والفقه والتاريخ، هل هؤلاء المعروفون بالشيعة الامامية الاثني عشرية لهم قرآن أخر غير قرآنكم؟! وهل قبلتهم غير قبلتكم؟! ولا يشهدون الشهادتين: الشهادة بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه وآله ؟! فلا بد له أن يعترف بذلك ولا يمكنه الإنكار وعليه فكيف يكونون شيعة إبليس ويكون أهل السنة شيعة علي!! ما لهم كيف يحكمون الشيعي الذي في جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد عليهم السلام شيعة إبليس؟! والسني الذي لا يعرف آل محمد ولا يتابعه في حركاته وسكناته شيعة آل محمد عليهم السلام ؟!! ان هذا لبهتان عظيم.

قال ابن حجر في جملة ما قال: فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط بخلق من أخلاقهم وعمل في عمره بقول من أقوالهم ولا تأسى في دهره بفعل من أفعالهم ولا تأهل لفهم شيء من أحوالهم إلى أخر كلامه الذي هو خلاف الإنصاف والوجدان.

قال المؤلف: للشيعي الإمامي الاثني عشري أن يقول لابن حجر وأضرابه: هذه كتب الإمامية من تفسير وحديث وأصول وفقه، المطبوع منه والمخطوط

---

(١) ص٩٥.

فأنظروها بعين الإنصاف فهل ترون فيها إلاّ أقوال محمد وآل محمد واله عليهم السلام فإن الشيعة الإمامية لا يأخذون إلا بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وفعله وتقريره، وكذلك بقول وفعل وتقرير أولاده الائمة الاحد عشر عليهم السلام، وذلك لأن ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه وآله سلمه إليهم وأودعه عندهم ولذلك قال: (**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً**) ليت شعري بماذا يجيب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت إلى ما يزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت.

الحديث التاسع: في الصواعق[1] قال: وفي حديث عن علي: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس فقال لي: **أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا.**

قال المؤلف: لا يخفى على أهل العلم أن ابن حجر في هذا المورد نسي قوله في تطهير الجنان أيضاً وأدعى إلى ما يوافقه ذو وجدان، فقال: الحديث ضعيف مع أن الحديث ليس بضعيف، لأن الطبراني أخرجه في معجمه الكبير، وقال: جميع ما هذا ما المعجم أخبار صحيحة وعلماء السنة تتبع أقواله وتصحح كل حديث صححه هذا أولاً وثانياً: أسقط من الحديث لفظة: (شيعتنا) ولكن نسي فعله فذكر الحديث مع لفظة (شيعتنا) وقال ما هذا لفظه: الحديث الثاني: أخرج الطبراني انه صلى الله عليه وآله قال لعلي: **أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا**، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهداً لكلامنا.

---

(١) ص٩٨.

قال المؤلف: يظهر للمتتبع ان ابن حجر أو من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على إسقاط بعض ألفاظ الحديث حرفوه وقدموا أو اخروا ألفاظه ويدل على ذلك أن الخوارزمي الحنفي أخرج الحديث بدون إسقاط وتحريف وتغيير، وإليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسنداً في بابه المعروف بمقتل الخوارزمي[1] ما نصه عن أبي رافع أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.**

(١) ج١/ص١٠٩ طبع النجف الاشرف.

الفصل الثاني

فيما أخرجه أخطب خوارزم في كتابه

مناقب الخوارزمي(*) في أحوال الشيعة

(*) اخطب خوارزم هو موفق بن أحمد الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨هـ، وكتابه المعروف بمناقب الخوارزمي طبع ايران سنة ١٣١٣هـ.

الحديث الأول: في مناقب الخوارزمي[1] بإسناده عن محمد بن شاذان هذا حدثني أبو عبد الله بن محمد بن ايوب، عن علي بن محمد بن عنبسة (عيينة) بن رويدة عن بكر بن أحمد وحدثني أحمد بن محمد الجراح قال: حدثني احمد بن الفضل الأهوازي حدثنا بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن أبيه، قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام، قال: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟**

قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن ابي طالب إذ أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي عليه السلام حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم).

---

(١) ص٤٣.

قال المؤلف: أخرج الحديث السيد هاشم البحراني في غاية المرام [١] في كتاب ابن شاذان بسند أخر، وذكره الخوارزمي في تاريخه المسمى بمقتل الحسين عليه السلام [٢] وقال في أخره: (هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم).

الحديث الثاني: وفيه أيضاً [٣]: (أخبرنا سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همذان، أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي، حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد الغطريف حدثني قال: حدثني إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر ، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده (فقبضها بيده خ ل) ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال صلى الله عليه وآله: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، قال: وفي ذلك الوقت نزلت فيه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[٤].

قال المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي حديثاً بمعناه في الدر

---

(١) ص٥٨٧ طبع ايران.

(٢) ج١/ص٤٠ ـ ٤١.

(٣) ص٦٦ ـ ٦٧.

(٤) سورة البينة/ ٧.

المنثور[1] عند تفسير الآية المباركة وذكره غيره من المفسرين والمحدثين، ومنهم الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب[2]، والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة[3]، وسنذكر الفاظ الجميع في بابه إن شاء الله تعالى.

الحديث الثالث: مناقب الخوارزمي[4] قال: (اخبرني شهردار هذا إجازة ، أخبرني عبدوس هذا كتابة، حدثني الشيخ أبو الفرج[5] محمد بن سهل حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان، حدثني زكريا بن جغاتي ابو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي[6] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرحمن بن قاسم الهمداني، حدثني ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن

(١) ج٦/ص ٣٢٩.

(٢) ص١١٨.

(٣) ص٦٢.

(٤) ص٦٧ ـ ٦٨.

(٥) في مقتل الخوارزمي: ج١/ ٤٩ ابو الفرج احمد بن سهل.

(٦) في المقتل: ج١/ ٤٩ زكريا الغلابي.

الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن البر الحسين بن علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد الأولين والأخرين صلى الله عليهم أجمعين، انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام: **كلم الشمس فإنها تكلمك؟**

قال علي عليه السلام: **السلام عليك أيتها العبدة الصالحة المطيعة لله**[1].

فقالت الشمس: **وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي، أنت وشيعتك في الجنة، يا علي، أول من تنشق عنه الارض محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت، وأول من يحيى محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت.** قال: فانكب (علي عليه السلام) ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: **يا أخي وحبيبي أرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات**).

قال المؤلف: أخرج الحديث الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين عليه السلام[2] مع اختلاف في سند الحديث ومتنه وسنذكره ان شاء الله تعالى في محله، هذا وقد ذكر الحديث في ينابيع المودة نقلاً من فرائد السمطين، وموفق بن أحمد الخوارزمي مع اختلاف في المتن والسند، وقد أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام[3]: ونقل من كتب السنة ثلاثة أحاديث من الخوارزمي، وفرائد السمطين، ومناقب ابن شهر اشوب وقد رواه ابن شهر اشوب من طرق أهل السنة بأسانيدهم عن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب سلام الله عليهم مع اختلاف في المتن في الموضوع، وقد أخرج السيد ستة أحاديث من كتب الإمامية في تكلم أمير

---

(١) أيها العبد الصالح المطيع لله (خ ل).

(٢) ج١/ص ٤٩ و: ج١/ص ٥٠.

(٣) ص٦٣٢ هذا الحديث في الباب ٩٣.

المؤمنين عليه السلام مع الشمس وجوابها له وتكلمها معه عليه السلام وفي الحديث السادس المروي عن جابر عليه الرحمة أن الشمس تكلمت مع علي أمير المؤمنين عليه السلام سبع مرات، ومن جملة الأحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمة للاربلي عليه الرحمة أخرجه بسنده عن أبي الحسن الثالث عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء.

الحديث الرابع: مناقب الخوارزمي[1] قال: (أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروي بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همذان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن مسلمة رضي الله عنه عن مسند زيد بن علي عليهما السلام حدثنا الفضل بن عباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثنا إبراهيم ابن عبيد الله بن العلا، حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: **يا علي لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بملأ من المسلمين إلا وأخذوا من تراب رجليك (إلا وأخذوا من تراب نعلك خ ل) وفضل طهورك يستشفون به. ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك أنت مني (تكون مني خ ل) بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد علي الحوض وإنك أول داخل يدخل الجنة (أول من يدخل الجنة خ ل) من أمتي وإن**

(١) ص٧٦.

شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وإن عدوك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين، يا علي حربك حربي وسلمك سلمي، وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك (في لسانك خ ل) ما نطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وان الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنت وعترتك ومحبك في الجنة وإن عدوك في النار، يا علي: لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك. قال: قال علي عليه السلام: فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد والمرسلين صلى الله عليه وآله.

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي هذا الحديث[١] مع نقص وتغيير أيضاً، وأخرجه أيضاً في كفاية الطالب[٢]، وأخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام[٣] مختصراً والله والراسخون في العلم يعلمون لماذا فعل ذلك، ولعله نسي أنه أخرجه كاملاً في أول المناقب، ونسي أمراً أخر وهو أنه جعله في المورد الثاني من المراسيل مع أنه ذكره مسنداً قبل ذلك، وفي الحديث الثاني زيادات لا توجد في الحديث الأول، هذا وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف الفاظ. وسنذكر إن شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان في محله، وقد أخرج الحديث

---

(١) ص٩٥.

(٢) ص١٣٥.

(٣) ج١/ص ٤٥.

في مجمع الزوائد[١] على نحو الاختصار تأسياً بسلفه، ولا يخفى على أهل الفضل والعلم أن أغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه أحاديث عديدة من النبي صلى الله عليه وآله تدل على صحة صدوره من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وإليك بعضها ليطمئن قلبك أيها المحب لعلي وبنيه عليهم السلام ولا يعتريك شك بتشكيك الجاهلين بفضائل آل محمد صلى الله عليه وآله.

قوله صلى الله عليه وآله (حسبك أن تكون مني وأنا منك):

صحيح البخاري[٢]، أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أنت مني وأنا منك.**

وفي كنز العمال[٣]: أخرج بسنده من كتب عديدة كمسند أحمد، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة، عن حبشي بن جنادة قال: قال صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي،** وفي ينابيع المودة[٤]ذكر الحديث وقال: أخرجه الحاكم والطبراني في الأوسط عن أم سلمة، وفيه أيضاً[٥]: أخرج الحديث المتقدم وهو الحديث (٦٠٨١) والحديث (٦٠٨٦).

وهذا لفظه: عن علي قال: **دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملني على اليمن فقلت له يا رسول الله إني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله في صدري مرتين أو قال ثلاثاً وهو يقول: (اللهم أهد قلبه وثبت لسانه)، فكأنما كل علم عندي،** هذا الحديث ليس في الكتاب.

(١) ج٩/ص ١٧٣.
(٢) طبع الهند سنة ١٢٧٢هـ، ص٣٨٥.
(٣) ج٦/ص ١٥٣.
(٤) ص١٨٥.
(٥) ج٦/ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

وفيه أيضاً[١]: عن عمران بن حصين ما مضمونه انه اشتكوا من أمير المؤمنين عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله فغضب حتى ظهر الغضب في وجهه فقال: **ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه، وعلي ولي كل مؤمن بعدي** (ش وابن جرير) وصححه، وفي كنز العمال[٢]: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي.**

قال المؤلف: ذكر الحديث وقال وهو صحيح، وفيه أيضاً[٣]: من مسند رافع بن خديج قال: لما قَتَل علي يوم أحد أصحابَ الألوية، قال جبريل: يا رسول الله أن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله: **إنه مني وأنا منه،** قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله. من المعجم الكبير للطبراني.

وفي كنز العمال[٤]: أخرج عن عمران بن حصين انه قال: قال رسل الله صلى الله عليه وآله: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن.**

ينابيع المودة[٥]: من مسند أحمد، قال: قال صلى الله عليه وآله: **لا تقعوا في علي فإنه مني وأنا منه وهو ولي ووصيي من بعدي،** الحديث أخذنا منه محل الحاجة.

وفيه أيضاً[٦]: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي،** رواه صاحب الفردوس.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ج٦/ص ١٥٤.

(٣) ج٦/ص ٤٠٠/ الحديث ٦٠٨٦.

(٤) ج٦/ص ١٥٤.

(٥) ص٢٣٣.

(٦) ص٢٣٤.

وفي ينابيع المودة[١]: من مستدرك الحاكم ومن المعجم الاوسط للطبراني عن أم سلمة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**.

كفاية الطالب للكنجي الشافعي[٢]: أخرج ثلاثة أحاديث في الموضوع حديثين منها في قضية أحد وقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي إنه مني وأنا منه، وقول جبرائيل وأنا منكما. عن أبي رافع وعن جابر. والحديث الثالث: حديث حبشي بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ علي المتقي في كنز العمال، ثم قال اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة لفظ، وهذا نصه قال حبشي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**.

وأخرج الكنجي الشافعي حديثاً أخر عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **علي مني وأنا منه**، ثم قال الحديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بطرق شتى.

قوله صلى الله عليه وآله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى):

هذا حديث مشهور لا ريب فيه أخرجه علماء الفريقين في أسفار خاصة مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة وهو من جملة الأحاديث التي كتب فيها العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندي رحمه الله صاحب العبقات مجلداً ضخماً يوجد في أغلب المكتبات وفي مكتبة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف العامة الواقعة بسامراء

(١) ص١٨٥.

(٢) ص١٤٢ ـ ١٤٣.

المحلة الشرقية دار رقم ١٢/٢٥ ، هذا وقد أخرج البخاري وغيره من العلماء السنة (صحيح البخاري[١]) اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله قال لعلي : **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.**

كنز العمال[٢]: من صحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجة عن سعد وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي.**

وفيه أيضاً[٣] : بسنده أنه صلى الله عليه وآله قال: **علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.**

وفيه أيضاً[٤] : قال صلى الله عليه وآله **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي أنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليقتي.**

وفيه أيضاً[٥] : من المعجم الكبير للطبراني عن أسماء بنت عميس وعن مالك بن الحسن بن مالك أخرج حديثين فلفظ مالك أنه قال صلى الله عليه وآله لعلي : **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.**

ولفظ أسماء أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي : **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.**

---

(١) ص٣٨٦.

(٢) ج٦/ص ١٥٢.

(٣) ج٦/ص ١٥٣.

(٤) ص١٥٣.

(٥) ج٦/ص ١٥٤.

قوله ﷺ لعلي عليه السلام: (أنت تؤدي ديني...):

لا يخفى على أهل الفضل والعلم أن لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد في ضمن أحاديث كثيرة، منها ما في كنز العمال(١): أخرج بسنده عنه ﷺ أنه قال لعلي: **يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة**.

الجامع الصغير للسيوطي الشافعي(٢): قال ﷺ لعلي: **أنت تؤدي ديني**.

كنوز الحقائق(٣) قال ﷺ: **علي يقضي ديني**، وفيه أيضاً: **علي ينجز عدتي ويقضي ديني**.

كنز العمال(٤): أخرج من المعجم الكبير للطبراني انه روى عن سلمان المحمدي وعن أبي سعيد انه ﷺ قال: **إن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب**).

وفيه أيضاً(٥): من المعجم الكبير للطبراني أخرج بسنده أنه ﷺ قال: **لا يقضي ديني غيري أو علي**. (عن حبشي بن جنادة) من المعجم الكبير للطبراني.

ينابيع المودة(٦): أخرج من مسند أحمد حديث سلمان المتقدم وفيه

---

(١) ج٦/ص ١٥٥.

(٢) ج٢/ص ٥٦.

(٣) بهامش: ص٢٠ من الجامع الصغير: ج٢/ص ٢٠.

(٤) ج٦/ص ١٥٤.

(٥) ج٦/ص ١٥٥.

(٦) ص٢٣١.

أيضاً[(١)]: أخرج من مناقب أحمد بن حنبل عن أنس أنه ﷺ قال: **إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب.**

كنز العمال[(٢)]: من مسند عمر عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ والنبي ﷺ متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه، ثم قال: **أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً**، ثم قال: **أنت مني بمنزلة هارون من موسى وكذب عليّ من زعم أنه يحبني ويبغضك،** رواه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء، والحاكم في الكنى والألقاب، والشيرازي في الألقاب، وابن النجار.

قال المؤلف: إن حديث المنزلة حديث مشهور ألفت فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتفي بما تقدم رعاية للاختصار.

في الصواعق[(٣)] قال: أخرج أحمد بن حنبل في المناقب عن علي قال: طلبني النبي ﷺ في حائط فضربني برجله وقال: **قم فو الله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت.**

---

(١) ص٢٠٨.

(٢) ج٦/ص ٣٩٥.

(٣) ص٧٧.

قال المؤلف: أخرج الشيخ سليمان في ينابيع المودة[١]: حديثاً نحوه مع اختلاف يسير، وفي كنز العمال[٢]: أخرج ما في الصواعق مع اختلاف وزيادة وفي آخره: **ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام.** قال البوصيري: رواته ثقات.

قوله ﷺ: (وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض):

قال المؤلف: جاء في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري[٣]: بسنده عن سلمان رضي الله عنه قال: قال ﷺ: **أولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاماً علي بن ابي طالب**، وفي الاستيعاب لابن عبد البر[٤]: عن سلمان انه ﷺ قال: **أول هذه الامة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب**، ثم ذكر حديثين بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان وفي ذخائر العقبى[٥]: أخرج حديث سلمان نحو ما في الاستيعاب.

وفي مجمع الزوائد[٦]: أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب.

وفي السيرة الحلبية[٧]: أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب.

---

(١) ص٦٣.

(٢) ج٦/ص ٤٠٤.

(٣) ج٣/ص ١٣٦.

(٤) ج٢/ص ٤٥٧.

(٥) ص٥٨.

(٦) ج٩/ص ١٠٢.

(٧) ج١/ص ٢٦٨.

مناقب الخوارزمي[١]: أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: **يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على الحوض يسقي من عرف من أمتي.**

ينابيع المودة[٢]: قال في المناقب بسنده، عن أبي سعيد ابن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، أنا وأنت أبوا هذه الأمة، وأنت وصيي ووارثي، وأبو ولدي، أتباعك أتباعي، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، وأنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في المقام المحمود، وصاحب لوائي في الأخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي، قولك قولي، أمرك أمري، نهيك نهيي، وطاعتك طاعتي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله) ثم قرأ:** ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[٣].

قال المؤلف: من الواضحات والمسلمات أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ساقي الحوض وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما ذكره في ينابيع المودة[٤]: قال: في المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه

---

(١) ص١٩٩ / الفصل ١٨.

(٢) ص١٢٣.

(٣) سورة المائدة/ ٥٦.

(٤) ص١٢٢.

قال: يا ابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة الاف من الملائكة من عند ربهم، وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله ما أحصوها.

كنز العمال[1]: وفي مناقب الخوارزمي أخرجا في ضمن حديث مفصل انه صلى الله عليه وآله قال: **سألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فأعطاني.**

وفيه أيضاً[2]: أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: **كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب الرسول الله فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يخرج إليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فثرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله واوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية، وأوفاهم بالرعية وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي.**
ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وبسطة في العشيرة وبذلاً للماعون وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل ونيلاً للقران.

---

(١) ج٦/ ص٤٠٢.

(٢) ج٦/ص ٣٩٣، ج١٥/ص ٦٠.

قال المؤلف: من رواة الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين وأبي حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي: إنه صدوق، وقال يحيى بن سعيد إنه ثقة وصدوق[١].

كفاية الطالب[٢]، والمناقب للخوارزمي[٣]، وفي مقتل الحسين عليه السلام له أيضاً[٤] وفي غيرها وفي فرائد السمطين ما مضمونه انه صلى الله عليه وآله قال: **يا علي انك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين.**

قوله صلى الله عليه وآله: (إنك أول داخل يدخل الجنة من أمتي):

قال المؤلف: وردت أحاديث عديدة في أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أول من يدخل الجنة وحده أو مع النبي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد تقدم ما يفيد ذلك وهو الحديث الثاني الذي تقدم نقله من الصواعق[٥]، وفيه أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين**. الحديث.

قوله صلى الله عليه وآله: (يا علي حربك حربي وسلمك سلمي...):

كفاية الطالب[٦] يروي بسنده عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: **(أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم)** ثم قال: هكذا رواه الترمذي في جامعة.

---

(١) تهذيب التهذيب: ج٢/ص٢٩٢ طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٥هـ.

(٢) ص١٣٥.

(٣) ص٧٩.

(٤) ج١/ص ٤٥.

(٥) ص٩٨.

(٦) ص١٨٨.

الصواعق[١]: اخرج من الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.**

كنوز العمال[٢]: اخرج بمعناه في الحديث ٣٧٨٠ والحديث ٣٧٨٥، وفي مسند أحمد[٣] أخرج حديثاً نحوه، وكذلك في ينابيع المودة[٤].

قوله صلى الله عليه وآله: (وأنت باب علمي يا علي):

قال المؤلف: لا يخفى على أهل العلم ما ذكره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في علم أمير المؤمنين عليه السلام وقد عرف صلى الله عليه وآله أصحابه أن جميع ما علمه الله علمه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه امير المؤمنين عليه السلام، وعبر عن علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة.

منها: أنه صلى الله عليه وآله قال: **أنا مدينة العلم وعلي بابها**، وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة عند أهل السنة والإمامية وقد ألفت فيه تأليفات خاصة، مطبوعة ومخطوطة، ويكفيك أيها الطالب للحق مراجعة ما ذكرناه في مقدمة كتابنا الذي خرج منه ثلاثة أجزاء وهو: علي عليه السلام ومراجعات الخلفاء وسيمثل للطبع إن شاء الله وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة في علمه عليه السلام.

قوله صلى الله عليه وآله: (ان ولدك ولدي):

قال المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه جمع الجوامع

---

(١) ص١١٢.

(٢) ج٦/ص ٢١٦.

(٣) ج٢/ص٤٤٢.

(٤) ص٣٦١.

وهو ما يرويه علي المتقي الحنفي وسماه (كنز العمال) وأخرج في غيره من كتبه أحاديث عديدة تثبت أن ولد علي عليه السلام ولد النبي صلى الله عليه وآله.

وفي إحياء الميت بفضائل أهل البيت[1] وهو كتاب الفه السيوطي وجمع فيه ما يزيد على ستين حديثاً في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

منها: ما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني عصبتهم فأنا أبوهم**، ثم روى احاديث عديدة غيرها في الموضوع عن جابر وفيه زيادة.

وفي كنز العمال[2] أخرج بمعناه عن جابر وفيه زيادة.

قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (لحمك لحمي ودمك دمي):

قال المؤلف: ورد مضمون هذه الكلمات في ضمن أحاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات.

منها: ما في كفاية الطالب[3]: أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: **هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا وفي الأخرة ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.**

---

(١) المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف: ص٢٥١.

(٢) ج٦/ص ٢١٦ ، و: ج٦/ص ٢٢٠.

(٣) ص٦٩ـ٧٠.

ينابيع المودة[١] قال: أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **هذا علي لحمه لحمي، ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**، ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كفاية الطالب في ضمن حديث أخر مع اختلاف يسير.

كنز العمال[٢]: أخرج أحاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم وفي حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه: قال ﷺ لأم سليم: **يا أم سليم إن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى.** عق عن ابن عباس.

ينابيع المودة[٣]: أخرج حديثاً مفصلاً من جملته قوله: قال ﷺ مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام (هذا لحمي ودمي) الحديث، هذا وقد أخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبي سعيد، وهذا نص بعض الفاظه:

عن أنس قال: صعد النبي ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي؟ فوثب إليه علي فضمه ﷺ إلى صدره فقبله بين عينيه وقال: **يا معشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني، وهذا لحمي ودمي وسري، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.** الحديث، وله بقية راجعه فان فيه ما يشفي العليل ويروي الغليل.

قوله ﷺ مشيراً إلى علي عليه السلام: (إن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق...):

قال المؤلف: أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع زيادات في كتبهم

---

(١) ص٥٠.

(٢) ج٦/ص ١٥٤.

(٣) ص٢١٣ ـ ٢١٤.

المعتبرة، منهم العلامة علي المتقي الحنفي في كنز العمال[1]: أخرج عن (ع ص عن أبي سعيد) أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام: (الحق مع ذا الحق مع ذا) يعني علياً عليه السلام، ومنهم: الخوارزمي الحنفي في المناقب[2]: أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي ناشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوي أبو الطفيل عامر بن وائلة، وهذا نص الحديث.

قال عليه السلام: **فأنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي كيفما دار**، قالوا: اللهم نعم.

وفي كفاية الطالب[3]: اخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله: (إن الحق معك، والحق على لسانك) مع اختلاف في بعض كلماته.

قال المؤلف: أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام[4] أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة.

قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (الإيمان مخالط لحمك ودمك...):

قال المؤلف: أخرج في كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير[5] هذا المضمون بلفظ أخر نقلاً من حلية الأولياء وقال: قال صلى الله عليه وآله: **علي مليء إيماناً إلى مشاشته.**

---

(١) ج٦/ص١٥٧.

(٢) ص٢٩٤.

(٣) ص١٣٥.

(٤) ص٥٣٩.

(٥) ج٢/ص ٢١.

الحديث الخامس: ما في مناقب الخوارزمي[١]: أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال: **أي علي ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. أنت وشيعتك وموعدي (وموعدك خ ل) وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.**

قال المؤلف: أخرج الكنجي في كفاية الطالب[٢] الحديث بسند أخر ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء، وقال: رواه الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام، وذكر في ذيله المعلق: أن ابن الصباغ المالكي أخرج الحديث في كتابه: الفصول المهمة[٣] مرسلاً عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ قال: (يعني النبي صلى الله عليه وآله) لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين ومرضيين، ويأتي اعداؤك غضاباً مقمحين.**

الحديث السادس: ما في مناقب الخوارزمي أيضاً[٤] بسنده عن رجل من أهل الكوفة وهو عربي شريف قال: كنا يوماً جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين عليهما السلام على كتفيها وهي تبكي بكاءً شديداً قد شهقت في بكائها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما يبكيك يا فاطمة لا أبكى الله عينيك**؟!

(١) ص١٧٨ ـ ١٧٩.

(٢) ص١١٩ ـ ١٢٠.

(٣) ص١٢٢.

(٤) ص١٩٩.

فقالت: **يا رسول الله وما لي لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلن لي أباك زوجك من رجل معدم لا مال له؟!**

قال: فقال لها رسول الله ﷺ: **لا تبكي يا فاطمة، فو الله ما زوجتك أنا بل الله زوجك به من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثم أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فأختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع إلى أهل الأرض ثانية فأختار من الخلائق علياً فزوجك الله إياه وأتخذه وصياً فعلي مني وأنا منه، ألا يا فاطمة زوجك علي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس سلماً، واسمحهم كفاً وأحسنهم خلقاً، يا فاطمة إني أخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي، ثم أدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه، يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي، والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والأخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة شبراً وشبيرا، وسماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه، يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يده** (بيده خ ل) **وأمتي تحت لوائي فأناوله علياً لكرامة علي على الله، وينادي مناد ياً: محمد، نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب، وإذا دعاني رب العالمين دعا علياً معي وإذا حييت حيي علي معي، وإذا شفعت شفع علي معي، وإذا أجبت أجيب علي معي، وإنه في المقام المحمود معي عوني على مفاتيح الجنة، قومي يا فاطمة إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً.**

(الحديث) وله بقية فراجعه.

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي[١] الحديث أيضاً في ضمن حديث مفصل مع اختلاف، وفي أخره: **يا فاطمة لا تبكي فإني إذا دعيت غداً إلى رب العالمين فيكون علي معي، وإذا جئت غداً فيجيء علي معي، يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة.** (الحديث).

قال المؤلف: روى في كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة.

الحديث السابع: ما في مناقب الخوارزمي[٢] بسنده عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي ان الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك، وأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم.**

قال المؤلف: أخرج الحديث أيضاً في مقتل الحسين عليه السلام[٣] وكذلك أخرجه ابن حجر في الصواعق في ثلاثة موارد[٤] مع اختلاف في بعض الفاظ الحديث، وقد تقدم جميع الفاظه في الفصل الأول، ويأتي بعض الفاظه فيما بعد.

الحديث الثامن: وفي المناقب أيضاً[٥] بسنده عن عمر بن أذينة عن جعفر بن

(١) ص٢٠١.

(٢) طبع ايران: ص٢٠٤.

(٣) ج١/ص٣.

(٤) ص٩٨ و ص١٤٢ و ص١٤٤.

(٥) ص٢٢١.

محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنين وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الإيمان، وأن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك** (أي: اتباعك) **وهم المؤمنين وفرقة أعداؤك وهم الناكثون** (وهم أصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم) **وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فأنت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك الغالي فيك في النار.**

قال المؤلف: أخرج السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام[1] الحديث مع اختلاف الفاظه، هذا ومن أراد معرفة أعداء علي أمير المؤمنين عليه السلام فعليه بمطالعة أحواله وأحوال معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل به أولاده وأحباؤه.

الحديث التاسع: في مناقب الخوارزمي أيضاً[2]: أخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن العباس قال: كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله؟

قال: بخير يا أخا رسول الله.

قال له علي: **جزاك الله عنا أهل البيت خيراً.**

قال له دحية: إني أحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير

---

(١) ص٥٧٧.

(٢) ص٢٢٥.

المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنة (إلى جنان خ ل) زفافاً، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبو محمد أحبوك (لحب محمد أحبوك خ ل) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد.

ثم قال له: ادن مني صفوة الله فأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فقال ما هذه الهمهمة، فأخبره علي عليه السلام (أي: بما دار بينهم)، فقال: **يا علي ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل وسماك باسم سماك الله به، هو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب صدور الكافرين.**

قال المؤلف: لا يوجد في بعض النسخ قوله: (ما خلا النبيين والمرسلين) والذي أعتقده أن هذه الزيادة من فعل الرواة كما عثرت على أمثاله في كتب الجمهور.

هذا وقد أخرج الحديث السيد البحراني في غاية المرام(١) مع اختلاف يسير أشرنا إليه، ولا يخفى على أهل الحديث أن مضامين الحديث المتقدم وردت في ضمن أحاديث عديدة رواها علماء السنة في كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الأحاديث في فضل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

الحديث العاشر: مناقب الخوارزمي(٢): أخرج بسنده عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صديق يا دال (يا ذاكر خ ل) يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي، مرّ أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب.**

---

(١) ص٦٧٩.

(٢) ص٢٢٣.

قال المؤلف: ولعل المراد بقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[(١)] هو ما في هذا الحديث المبارك، وقد ورد من أهل البيت ما يؤيد ذلك.

الحديث الحادي عشر: ما فيه أيضاً[(٢)]: أخرج بسنده عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **يا علي تختم باليمين تكن من المقربين؟**

قال: **يا رسول الله ومن المقربين؟**

قال: **جبرئيل وميكائيل.**

قال: **فبم اتختم يا رسول الله؟**

قال: **بالعقيق الاحمر فإنه جبل أقر لله بالعبودية** (بالوحدانية خ ل) **وليّ بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس.**

قال المؤلف: أخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس[(٣)]، ومنهم ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما صرح بذلك السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام[(٤)]، وهذا لفظه بإسقاط السند: عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال:

---

(١) سورة الرحمن/ ٣٩.

(٢) ص٢٢٨.

(٣) ج٢/ص ١٦٨ طبع مصر سنة ١٣٢٠هـ.

(٤) ص٣٢.

حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد، قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **أتاني جبرئيل آنفاً فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة**، قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً، فتعلم مالا نعلم؟! فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب.

قال المؤلف: التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله غير أن التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على أن أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روي عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار.

وإليك بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتأمل ذلك واغتنم، وفي الشمائل المحمدية[١] ذكر ستة أحاديث في أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه، ورواة الاحاديث امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس وعبد الله بن جعفر روى حديثين، وجابر بن عبد الله وشريك بن عبد الله.

وقال: في المواهب اللدنية[٢]: يفهم من الترمذي المؤلف للشمائل أن التختم باليمين أرجح عنده من التختم باليسار، ولذا قال في جامعه (أي: جامع الترمذي) روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله تختم في يساره وهو لا يصح.

---

(١) المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي: ص٧٤ـ٧٥.

(٢) ص٧٤.

تاريخ اليافعي[١]: أخرج بسنده عن علي عليه السلام انه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يلبس خاتمه في يمينه ثم قال: وروي ذلك عن عبد الله بن جعفر وعن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس، ثم قال: ورواية قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يساره أيضاً حديث لا يصح.

كنز العمال[٢]: أخرج عن صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن النسائي ومسند أحمد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم باليمين ثم قال: وزاد بعضهم: أن التختم في اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعاراً فتختموا باليسار.

وفي هامش جامع الترمذي[٣] قال ما هذا نصه: يتختم ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى وقيل في اليمنى إلا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها.

وفيه أيضاً: قال النووي قد اجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار واختلفوا في أيهما أفضل والصحيح في مذهبنا أن اليمين أفضل، الخ.

قال المؤلف: الدليل على أفضلية التختم في اليمين هو أنه تأس بالنبي صلى الله عليه وآله وقد أمرنا بالتأسي به في القرآن المجيد: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[٤]، ويدل عليه ما أخرجه الترمذي في جامعه[٥] عن ابن عباس أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم في يمنيه.

---

(١) ج١/ص ٣ طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧هـ.

(٢) ج٤/ص ٢٤.

(٣) ص٢١٩ طبع الهند سنة ١٣١٠هـ.

(٤) الاحزاب/ ٢١.

(٥) ص٢٣٠.

وفي جامع الترمذي أيضاً[١] :أخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال: رأيت أبا رافع يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال: كان النبي صلى الله عليه وآله يتختم في يمينه، ثم قال: الراوي محمد وهذا أصح شيء روي عن النبي صلى الله عليه وآله في هذا الكتاب.

قال المؤلف: رأيت في كتاب الشعراني، الميزان الكبرى[٢] :يأمر الناس بترك السنة في غير التختم في اليمين وذلك لأنه الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم، وقال ما هذا نصه: قال الأئمة الثلاثة: ان التسنيم للقبر أولى؛ لأن التسطيح قد صار من شعار الروافض.

وفي كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة[٣] قال: والسنة في القبر التسطيح وهو أولى على الراجح من مذهب الشافعي، وقال ابو حنيفة ومالك وأحمد: التسنيم أولى لأن التسطيح صار شعاراً للشيعة، انتهى.

الحديث الثاني عشر: مناقب الخوارزمي[٤] :اخرج بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو أن البحر مداد والغياض أقلام والإنس كتّاب الجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن.** قاله لعلي بن أبي طالب ثم قال: روى جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: **إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي).**

---

(١) ص٢٢٠.

(٢) ج١/ص ١٨٢.

(٣) بهامش ميزان الشعراني: ج١/ص ٩٥.

(٤) ص٢٢٩.

الحديث الثالث عشر: وفيه أيضاً(١): بسنده عن الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **يدخل من أمتي الجنة سبعون الفاً بغير حساب.**

فقال علي عليه السلام: **من هم يا رسول الله؟**

قال صلى الله عليه وآله: **هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم.**

قال المؤلف: من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى في سورة الرحمن آية ٣٩: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾.

الحديث الرابع عشر: وفيه أيضاً(٢): أخرج بسنده عن زاذان عن علي عليه السلام قال: **تفترق هذه الامة عن ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾(٣) وهم أنا وشيعتي.**

الحديث الخامس عشر: وفيه أيضاً(٤): أخرج بسنده عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيئ أقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجة فإن لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون.**

قال المؤلف: أخرج ابن حجر الهيثمي هذا الحديث في الصواعق وبدل كلمة الخارجة بالرافضة. وهذا بعض ما عثرنا عليه من الأحاديث في فضل الشيعة في مناقب الخوارزمي.

---

(١) ص٢٢٩.

(٢) ص٢٣١.

(٣) سورة الاعراف/ ١٨١.

(٤) ص٢٤٩.

الفصل الثالث

في الأحاديث التي أخرجها الخوارزمي

في كتابه مقتل الحسين عليه السلام (❖)

(❖) كتاب مقتل الحسين عليه السلام طبع النجف الأشرف. ونذكر الأحاديث بلفظها إضافة إلى ما ذكره في كتابه المناقب.

الحديث الأول: في كتاب مقتل الحسين عليه السلام[1]: أخرج بسنده عن أبي أحمد بن عامر بن سليمان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك بطين من العلم.**

قال المؤلف: تقدم في الفصل الثاني الحديث نقلاً من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظاهما سواء.

الحديث الثاني: وفيه أيضاً[2]: أخرج بسنده عن محمد الطالقاني عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن أبيه الناصح علي بن محمد بن علي عن أبيه التقي محمد بن علي بن موسى عن أبيه الرضا علي عن أبيه الامين موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه البر الشهيد الحسين بن علي عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والأخرين صلى الله عليه وآله انه

---

(١) ج١/ص ٣.

(٢) ص٤٩ ـ ٥٠.

قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : **يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك**؟ فقال علي عليه السلام : **السلام عليك أيها العبد المطيع لله**؟

فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من ينشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: **يا أخي وحبيبي أرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات (سماواته خ ل).**

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب(1) مع اختلاف في بعض الفاظه، وأخرج الشيخ سليمان الحنفي الحديث في ينابيع المودة(2) مع اختلاف، وسنذكر ذلك إن شاء الله عندما نذكر ما أخرجه في المطلوب، وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين: باب ٣٨.

الحديث الثالث: أخرج الخوارزمي أيضاً في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام(3) بسنده عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.**

قال المؤلف: أخرج ابن حجر الهيتمي هذا الحديث الشريف في الصواعق في موارد ثلاثة وقد تقدم، وهو الحديث الأول والثاني والحديث التاسع، والجميع فيه اختلاف في اللفظ، وقال أخرج ذلك الطبراني وأحمد في معجمه الكبير

(١) ص٦٨.

(٢) ص١٤٠ـ١٤١.

(٣) ج١/ص ١٠٩.

والمناقب، وهذا وقد أخرج ذلك في رشفة الصادي[١] مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمي إلا أن الاختلاف غير مغير للمعنى وقد أخرجه في ينابيع المودة وقال: أخرجه الطبراني في معجمه الكبير.

الحديث الرابع: وقد أخرج الخوارزمي في التاريخ المذكور[٢] بسنده عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله وأخذت يا علي بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا.**

قال المؤلف: الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به قال: ومنه الحديث الأخر، والنبي أخذ بحجزة الله أي بسبب منه، نهاية اللغة[٣].

هذا، وقد أخرج الزمخشري الحديث في ربيع الأبرار (مخطوط) مع اختلاف في اللفظ دون المعنى، وقد ذكر ذلك العلامة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر في كتابه الشيعة[٤].

---

(١) ص٨٢.

(٢) ج١/ص ١٠٦.

(٣) ج١/ص ٢٣٧.

(٤) ص٤ طبع النجف الاشرف.

الحديث الخامس: وفيه أيضاً[١] بسنده عن بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالا: **أخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق، وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان، فقلت: يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم.**

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب أيضاً: وفي أخره ينادي مناد: هذه شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم، هذا وقد تقدم لفظ الخوارزمي وهو الحديث الاول المستخرج منه.

الحديث السادس: الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام أيضاً[٢]: أخرج بسنده عن عبد الرزاق عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل ان تشوب الأحاديث بالأباطيل، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة،** ثم قال: ولأحد الشعراء في هذا المعنى قوله:

يـا حبـذا دوحـة في الخلـد نابتـة ما مثلـها نبتـت في الخلـد مـن شـجر

(١) ج١/ص٤٠ ـ ٤١.

(٢) ص ٦١ ـ ٦٢.

المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
أني بحبهم أرجو النجاة غداً ... والفوز في زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر

قال المؤلف: أخرج الحاكم النيسابوري الشافعي الحديث بسنده في المستدرك(١) عن ميناء عن مولى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة.**

ثم قال الحاكم: راوي الحديث إسحاق الدبري بفتح الدال صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

قال المؤلف: أخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس ومع اختلاف واختصار وهذا نصه من تاريخه(٢) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني وإلا صمتا. يقول: **أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون اهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً،** هذا وقد أخرج ابن عساكر الحديث أيضاً(٣) بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمي وفيه اختلاف وتقديم وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه:

(١) ج٣/ص ١٦٠.
(٢) ج٤/ص ٣١٨.
(٣) ج٤/ص ٣١٨.

بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف إنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل قال رسول الله: **أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أو فرعها) وعلي لقلحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.**

قال المؤلف: لا يخفى أن في الأحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوي للحديث مولى عبد الرحمن وفي هذا الحديث الراوي عبد الرحمن بن عوف، ولا يخفى أيضاً أن ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله كما ذكر ذلك في اسد الغابة[1]، هذا ومن أنكر كونه من الصحابة قصد أمراً لم ينله، وقد ذكر ابن حجر الهيتمي في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق[2]: أن ضعف الراوي لا يمنع من أخذ حديث في الفضائل قال: وهذا مما أتفق عليه بين علماء الحديث والاصول والفروع راجع واغتنم.

الحديث السابع: الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام[3]: أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما مررت ليلة أُسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني هنيئا لك يا محمد فقد أعطيت مالم يعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك: أعطيت علي بن أبي طالب أخا، وفاطمة زوجته أبنة، والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعة، يا محمد إنك أفضل النبيين، وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين**

(١) ج٤/ص ٤٢٧.

(٢) ص٢٦ طبع مصر.

(٣) ج١/ص ٩٦.

والحسن والحسين اكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلولا أن الله حجب عنهم اذان الثقلين لم يبق احد الا سمعهم).

قال المؤلف: أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام[1] الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري وفيه اختلاف في اللفظ وسنذكره أن شاء الله تعالى عندما نذكر ما أخرجه السيد المذكور في الموضوع.

---

(١) ص٥٨٦.

الفصل الرابع

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ مفتي العراقين(❖)

(❖) مفتي العراقين: هو محدث الشام ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨هـ.

الحديث الأول: كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام[1] أخرج بسنده وقال: أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو العباس، حدثنا محمد بن أحمد القطواني، حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله: **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**، ثم قال: **أنه أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية**، قال: ونزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[2] قال: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي عليه السلام قالوا: **قد جاء خير البرية**، ثم قال الكنجي: قلت هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من لم يقل علي خير الناس فقد كفر.**

---

(١) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦هـ: ص١١٨.

(٢) البينة/ ٧.

وفي رواية عن حذيفة قال: سمعت النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ يقول: **علي خير البشر من أبى فقد كفر،** هكذا رواه، الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ، وزاد في رواية له عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ: **علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.**

وفي رواية محدث الشام: **لا يبغضه إلا كافر**. وفي رواية عائشة عن عطاء قال: سألت عائشة عن علي فقالت: ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر.

قلت: هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عَلَيْهِالسَّلَامُ في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عَلَيْهِالسَّلَامُ. انتهى كلام الكنجي الشافعي بألفاظه.

قال المؤلف: أخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي الحديث في كتابه فرائد السمطين[١]، وأخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفي في المناقب[٢]، وقد تقدم نقله وهو (الحديث الثاني) المنقول منه، وإنما ذكرناه أيضاً من كفاية الطالب لإختلاف بعض الفاظه واختلاف سنده ولما الحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث، وهذا وقد أخرج جلال السيوطي الحديث ناقصاً في الدر المنثور[٣] وقال: أخرجه ابن عساكر عن جابر.

الحديث الثاني: كفاية الطالب[٤] قال: أخبرني المقري أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد بن

---

(١) ج١/ باب٣١.

(٢) ص٦٦.

(٣) ج٦/ ص ٣٧٩.

(٤) ص١١٩.

الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفصل بن محمد طاهر الجعفري في داره باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن زياد البزاز عن إبراهيم ابن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال: **أي علي ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.**

ثم قال الكنجي الشافعي قلت: هكذا رواه الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام.

قال المؤلف: رواه الخوارزمي الحنفي في المناقب[1] وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع اختلاف في السند دون متن الحديث. قال الكنجي: ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره[2].

قال المؤلف: وذكره أيضاً بسند أخر عن الامام الباقر عليه السلام ولم يذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام ولعل ذلك حديث أخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتي: قال الكنجي: وتابعه أبو العلاء الهمداني وذلك ما ذكره الخوارزمي عن أبي اسحاق ورفعه ابن جرير وحده إلى ابن عباس في قوله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[3] يعني عن ولاية علي عليه السلام.

---

(١) ص١٧٨ ـ ١٧٩.

(٢) ج٣٠/ص ٣٤٦ طبع مصر.

(٣) سورة الصافات/ ٢٤.

قال المؤلف: ظهر بعد التحقيق أن ما أخرجه الطبري في تفسيره هو نفس الحديث الذي أخرجه الكنجي في كفاية الطالب والذي أخرجه الخوارزمي في المناقب ولكن أسقط منه أول الحديث وآخره وبقي جملة واحدة منها وهي: **أنت يا علي وشيعتك.**

الحديث الثالث: كفاية الطالب(١) قال: أخبرني أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني، حدثنا أبو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال: حدثني أبي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قال(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر(٣): **لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ليستشفوا به، لكن حسبك(٤) أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون(٥) من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الأخرة أقرب الناس مني، وأنك غداً على الحوض(٦)،**

(١) ص١٣٤ـ١٣٥.

(٢) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) يا علي لولا.

(٤) ولكن حسبك.

(٥) وأنت تكون مني بمنزلة هارون.

(٦) وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض.

وأنت أول داخل الجنة[١] من أمتي، وأن شيعتك على منابر من نور مسرورين[٢] مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون اذا في الجنة جيراني، وأن اعداءك[٣] غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين[٤]، حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرك سري، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وأن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأن الحق معك والحق على لسانك[٥] وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأن الله عز وجل أمرني أن أبشرك[٦] أنت وعترتك في الجنة، وأن عدوك في النار، لا يرد[٧] الحوض علي مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك.

قال علي[٨]: **فخررت لله ساجداً[٩] حمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين** صلى الله عليه وآله، ثم قال الكنجي: قلت هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله عليه السلام فمذكور في أبواب الكتاب.

---

(١) وإنك أول من يدخل الجنة.

(٢) على منابر من نور رواة مرويين.

(٣) وأن عدوك

(٤) يا علي حربك حربي قال المؤلف: تختلف نسخة مناقب الخوارزمي: ص٧٦ مع نسخة كفاية الطالب ولذا أشرنا الى ذلك.

(٥) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق.

(٦) أمرني أن أبشرك أنت وعترتك ومحبك في الجنة.

(٧) يا علي لا يرد الحوض مبغض لك.

(٨) قال: قال علي عليه السلام.

(٩) فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى (مناقب الخوارزمي).

قال المؤلف: أخرجنا الحديث وقد تقدم في الفصل الثاني لما فيه من الاختلاف والنقص بالنسبة إلى ما أخرجه موفق بن أحمد في المناقب[١] وفي مقتل الحسين عليه السلام[٢].

هذه، وقد أخرج ذلك في مجمع الزوائد[٣] مختصراً، وأخرجه في ينابيع المودة[٤] مع اختلاف، وسنذكره إن شاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب ينابيع المودة في المطلوب، ثم لا يخفى على أهل العلم والفضل أن جميع مضامين الحديث المذكور في كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله، وقد أشرنا إلى أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب الخوارزمي فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك. راجع الفصل الثاني الحديث الرابع تجد مطلوبك أيها المحب.

---

(١) ص٧٦.

(٢) ج١/ص ٤٥.

(٣) ج٩/ص ١٣١.

(٤) ص٦٣.

الفصل الخامس

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ سليمان القندوزي الحنفي(*)

(*) الشيخ القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣هـ، وكتابه ينابيع المودة طبع الاستانة سنة ١٣٠١هـ، ونذكر جميع ما فيه مما عثرنا عليه في فضل الشيعة لاختلافها مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيرهم.

الحديث الأول: ينابيع المودة[1]: أخرج بسنده عن مناقب ابن المغازلي الشافعي (مخطوط) وقد نقل منه السيد هاشم في غاية المرام وغيره من مؤلفاته.

وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً.**

وقوله ﷺ : **من كنت مولاه فعلي مولاه.**

وقوله: **علي مني كهارون من موسى.**

وقوله: **علي مني وأنا منه.**

وقوله: **حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله.**

وقوله: **ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله.**

وقوله: **علي حجة الله على عباده.**

وقوله: **حب علي إيمان وبغضه كفر.**

وقوله: **حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان.**

وقوله: **علي مع الحق والحق معه لا يفترقان.**

---

(١) ص٥٥.

وقوله: **علي قسيم الجنة والنار.**

وقوله: **من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.**

وقوله ﷺ: **شيعة علي هم الفائزون،** هذه ثلاثة عشر حديثاً أخرجها القندوزي.

قال المؤلف: غير خفي على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه التي روتها علماء السنة في كتبهم أن جميع ما سمعه جابر عليه الرحمة في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من ابن عمه رسول الله ﷺ مثبت في كتب أحاديث أهل السنة منفرداً ومجتمعاً في ضمن أحاديث كثيرة، وقد تقدمت الإشارة إلى بعضها عندما ذكرنا أحاديث فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي، وإليك بعضها تأييداً للحديث المذكور في الينابيع.

قوله ﷺ: (من كنت مولاه فعلي مولاه):

هذه الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين وقد كتبت فيه كتب خاصة بل كتب في سند الحديث كتاب خاص، وفي متن الحديث أيضاً كتاب خاص راجع حديث الغدير من كتاب العبقات وراجع أيضاً كتاب الغدير للأستاذ الحجة الاميني الجزء الاول.

قوله ﷺ: (علي مني كهارون من موسى):

هذا الحديث المبارك معروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة من السنة والشيعة، منهم صاحب العبقات رحمه الله وقد ألف جزءاً خاصاً في هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخم مطبوع بالهند، فراجعه.

قوله ﷺ : (علي مني وأنا منه):

تقدم في الفصل الثالث ما يثبت هذه الجملة وروي فيه أحاديث كثيرة في كتب معتبرة عند علماء السنة فلا نكرر ذلك.

قوله ﷺ : (علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي):

رويت هذه المضامين في ضمن أحاديث عديدة منها :

ما في كتاب كفاية الطالب[١] فإنه، أخرج بسنده عن عمروا بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس إليك؟ (الحديث مفصل وفيه) فقالت فاطمة : بنت النبي ﷺ يا رسول الله ما أراك قلت في علي شيئاً؟ قال: فقال ﷺ : **إن علياً نفسي هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً**. وأخرجه غيره.

قال المؤلف: لا يخفى أن هذه القضية خاصة وإلا فقد قال النبي ﷺ في علي عليه السلام ما لم يقله في غيره ويكفيك ما في القرآن العظيم وما أمره الله تعالى ان يقول فيه في قضية مباهلته مع علماء النصارى وهو قوله تعالى: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[٢] فقد أمر ﷺ بان يعبر عن ابن عمه بنفسه، فعلي عليه السلام اذن نفس النبي ﷺ ففي هذه الآية المباركة كفاية لإثبات المطلوب، وإليك أيضاً ما يؤيد المطلوب ويوضحه.

---

(١) ص١٥٥.

(٢) آل عمران/ ٦١.

وفي كفاية الطالب[١]، وفي مناقب الخوارزمي[٢]، وذخائر العقبى[٣]، والدر المنثور[٤]، ما يثبت ما نحن بصدده فتأمل فيما يأتي جيداً، أما لفظ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى تحت عنوان: إن علياً رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله أو مثله. قال: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤوه: **لتسلمن او لابعثن عليكم رجلاً مني.** (أو قال: مثل نفسي) **ليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم، وليأخذن اموالكم،** قال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول صلى الله عليه وآله هو هذا، قال: فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فأخذ بيده وقال: **هو هذا هو هذا**، أخرجه عبد الرزاق في جامعه، وأبو عمر النمري وابن السمان ثم ذكر الطبري محب الدين الشافعي عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري**، أخرجه أبو حسن الخلعي، وأما لفظ الخوارزمي في المناقب[٥]، مع لفظ محب الدين الطبري سواء فلا نحتاج إلى ذكره.

وأما لفظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور[٦] فهو عند تفسيره قوله تعالى: ﴿تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾[٧] الآية.

---

(١) ص١٥٥.

(٢) ص٨١ و ص٢٤٧ و ص ٢٤٨.

(٣) ص٦٤.

(٤) ج٣/ص ٢١٣.

(٥) ص٨١.

(٦) ج٣/ص ٢١٣.

(٧) سورة التوبة/ ٥.

قال: أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل هجر، ثم قال: **أيها الناس إني لكم فرط وإني اوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني او كنفسي، فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم.** فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر، فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: **هذا.**

قال المؤلف: يظهر من عبارة جلال الدين أن هذه قضية أخرى ذكر فيها أن علياً عليه السلام كنفسه.

وأما لفظ الخوارزمي في المناقب[1] ففي قضية المناشدة التي وقعت منه عليه السلام في يوم الشورى في قضية بيعة عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين في جملة ما قال: قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ لوفد بني وليعة: **لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا نفسه كنفسي، وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي، يقتلكم بالسيف غيري.** قالوا: اللهم لا.

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر[2]، أخرج ما يقرب من لفظ الحاكم قال: وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبعة عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم**

---

(١) ص٢٤٧ -٢٤٨.

(٢) ص٧٧.

رجلاً مني (أو نفسي) يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، ثم قال: **هذا هو.**

قال المؤلف: ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال: وفي رواية أنه صلى الله عليه وآله قال في مرض موته: **أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم. إلا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي،** ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: **هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما.**

قوله صلى الله عليه وآله: (حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله):

قال المؤلف: تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة، وفي أخبار حديث الكساء الذي رواه علماء السنة في كتبهم المعتبرة ما يثبت المطلوب، راجع ينابيع المودة[١]. هذا وقد تعرضنا لكثير من أخبار الكساء في كتابنا: الدرة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام فلا يفوتك ذلك.

قوله صلى الله عليه وآله: (ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله):

كفاية الطالب[٢]، أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل**، هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه، منها: ما في الرياض النضرة[٣] فراجعهما تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب.

---

(١) ص٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٢) ص٢٣.

(٣) ج٢/ص١٦٥ ـ ١٦٦.

منها: قوله صلى الله عليه وآله مخاطباً علياً عليه السلام: **من أحبك فقد أحبني وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.**

قوله صلى الله عليه وآله: (علي حجة الله على عباده):

ذخائر العقبى[١]: أخرج بسنده عن أنس بن مالك أنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى علياً مقبلاً فقال: **يا أنس**، قلت: لبيك، قال: **هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة**، ينابيع المودة [٢] أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس وهذا نصه وهو الحديث ٥٧ عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع علي فقال: **أنا وهذا حجة الله على خلقه**، رواه صاحب الفردوس والإمام أحمد.

قال المؤلف: أخرج علي المتقي في كنز العمال[٣]، هذا الحديث أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادي وهذا نصه: قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا وهذا** ـ مشيراً إلى علي عليه السلام ـ **حجة الله على أمتي يوم القيامة.**

وفي ينابيع المودة[٤] من المناقب لابن المغازلي الشافعي، بالإسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيد الكتب فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق قوله وإني**

---

(١) ص٧٧.

(٢) ص٢٣٩.

(٣) ج٦/ص ١٥٧.

(٤) ص٦٢ـ٦٣.

أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً وأجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن وصدقني وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدي حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد إلاّ أدخله الله الجنة.

وفي المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي[1] أخرج بسنده عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟**

فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك إمام أمتك علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟

قال: باهى الله بعباده البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي محمد صلى الله عليه وآله فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي، ومولى بريتي.

---

(١) ص٢٢٣.

ينابيع المودة[١] في المودة الرابعة من مودة القربى عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي فقال: **هذا حجة الله على أمتي يوم القيامة عند الله.**

في كنوز الحقائق[٢] وهو كتاب جمع في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله بترتيب الحروف، ففي حرف الألف منه أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله قال: **أنا وعلي حجة الله على عباده من الفردوس.**

قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فعلي مولاه):

قال المؤلف: هذه الجملة من حديث الغدير وقد الفت فيه مؤلفات مستقلة في سنده ومتنه، راجع حديث الغدير من العبقات للهندي، وراجع كتاب الغدير للعلامة الاميني ففيهما كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وآله ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكره الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الأحاديث المتواترة التي لا ينكرها إلا مكابر.

قوله صلى الله عليه وآله: (من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله):

قال المؤلف: لا يخفى على المنصفين أن هذه الكلمات المباركة التي تكلم بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قد رواها علماء المسلمين من أهل السنة والإمامية، ففي غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله باب خاص في هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أهل البيت عليهم السلام، فمجموع ما أخرجه من كتب علماء السنة عشرة أحاديث وقد عينا مصادرها كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الإمكان وإليك بعض ما روي في المطلوب من كتب علماء السنة.

---

(١) ص٢٤٨.

(٢) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي: ج١/ص ٧١ ـ ٧٢.

في مستدرك الصحيحين للحاكم النيشابوري الشافعي[١] أخرج حديثاً في الموضوع عن أبي ذر.

قال: أخبرني أبو سعيد النخعي، حدثنا عبدان الاهوازي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، أخبرنا عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني.**

قال المؤلف: أخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى[٢]، حديث أبي ذكر وقال خرجه أحمد في المناقب ولفظه هذا قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني.**

كنز العمال[٣]: أخرج أحاديث عديدة في المطلوب عن أبي ذر وعن ابن عمر نقلاً من المعجم الكبير للطبراني ومن مستدرك الحاكم.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من فارق علياً فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.**

وفي فرائد السمطين[٤] أخرج حديث أبي ذر وحديث ابن عمر المتقدمين، وفي ينابيع المودة[٥] من كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤوف المناوي المصري الشافعي قال في الادب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من فارق علياً فارقني ومن فارقني فارق الله،** لأبي داود.

---

(١) ج٣/ص١٤٦ طبع حيدر آباد.

(٢) ص٦٦.

(٣) ج٦/ص ١٥٦.

(٤) ج١/ باب٥٥.

(٥) ص١٨١.

قوله صلى الله عليه وآله : (علي قسيم الجنة والنار):

كنز العمال[١]: أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أنه قال: **أنا قسيم الجنة والنار.**

البداية والنهاية لابن كثير[٢]: بسنده عن عباية عن علي عليه السلام أنه قال: **أنا قسيم النار اذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لي.**

فرائد السمطين[٣]: أخرج حديثاً مفصلاً فيه معنى قوله صلى الله عليه وآله : **(علي قسيم الجنة والنار)** وحيث لم يحضرني الكتاب لم أنقل لفظ حديثه، والكتاب مخطوط وموجود في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة في الكاظمية في حسينية الحيدرية.

كتاب الشفاء للقاضي عياض[٤]: أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله بشر علياً بأنه قسيم النار يدخل أولياءه الجنة واعداءه النار.

كفاية الطالب[٥]: أخرج بسنده عن عباية عن علي بن أبي طالب أنه عليه السلام : **أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا.**

ثم قال الكنجي الشافعي هكذا، ورواه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تأريخه ورواه غيره مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم ذكر أن بعض الناس سأل أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فأجابه أنه صحيح. (انتهى مضموناً).

---

(١) ج٦/ ص٤٠٢.

(٢) ج٧/ص ٣٥٥.

(٣) ج١/ باب ١٩.

(٤) ج١/ ص٢٨٤.

(٥) ص٢١.

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي[١] قال: أخرج الدارقطني أن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً مفصلاً ومن جملته قوله: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري**؟

قالوا: اللهم لا.

ثم قال ابن حجر: ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا أنه صلى الله عليه وآله قال له: **أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول هذا لي وهذا لك.**

قال المؤلف: قول الدارقطني إن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورة بينهم كلاماً طويلاً: هو ما أخرجه موفق بن أحمد الحنفي في المناقب[٢] راجع المناقب وتدبر في كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الأمر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وأمور عجيبة، منها: أن النبي صلى الله عليه وآله بشر أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار، هذا وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي حديثاً أخر يثبت ما نحن بصدده وهو ما في المناقب[٣] فإنه أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: **يا علي إنك قسيم الجنة والنار تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب.**

قال المؤلف: أخرج محب الدين الطبري في ذخائر العقبى[٤] بعض هذا الحديث عن علي عليه السلام.

---

(١) ص٧٧.

(٢) ص٢٤٧.

(٣) ص٢٣٤.

(٤) ص٦١.

قال: قال رسول الله ﷺ: **يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي.**

ينابيع المودة[١]: قال في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وهو أخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.**

وقد عقد في ينابيع المودة[٢] باباً خاصاً في أن علياً أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار وأورد اخباراً عديدة في ذلك راجعها.

قوله ﷺ: (علي مع الحق والحق معه لا يفترقان):

قال المؤلف: تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة وما بعدها فلا نعيد.

الحديث الثاني: ينابيع المودة[٣] من مناقب ابن المغازلي الشافعي بسنده عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ فاقبل علي فقال: **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.** الحديث.

(١) ص٨٥.

(٢) ص٨٣ ـ ٨٦.

(٣) ص٦٢.

قال المؤلف: تقدم الحديث كاملاً في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع مع اختلاف يسير في بعض الفاظه.

الحديث الثالث: ينابيع المودة(١) من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي أو من مقتل الحسين عليه السلام بسنده عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: **لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به.** الحديث.

قال المؤلف: تقدم الحديث كاملاً من مناقب الخوارزمي في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الأحاديث النبوية، ولا يخفى أن الأحاديث الثلاثة المروية في المناقب وكفاية الطالب وينابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا إلى بعض ذلك.

الحديث الرابع: ينابيع المودة(٢) من مناقب المغازلي أخرج بسنده عن عامر بن واثلة قال: خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال: أيها الناس سلوني، سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار، في مقام أو مسير، في سهل أو في جبل وفي من نزلت في مؤمن أو منافق وما عنى الله بها أعام أو خاص فقال ابن الكواء أخبرني عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، فقال أولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم.

---

(١) ص٦٣.

(٢) ص٧٤.

قال المؤلف: تقدم في مقدمة هذا المختصر أن الشيعة هم أتباع علي وأولاده المعصومين عليهم السلام ولو استقصيت الدنيا بأجمعها لا أجد قوماً من البشر يكونون أتباع علي وأهل البيت عليهم السلام حقيقة غير الإمامية وهم المعرفون باسم الشيعة الاثنى عشرية وأما سائر فرق الإسلام فهم أتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم.

الحديث الخامس: ينابيع المودة[١]: أخرج حديثين من الديلمي الأول قوله صلى الله عليه وآله: **شيعة علي هم الفائزون**، والحديث الثاني: **علي وشيعته هم الفائزون.**

قال المؤلف: تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله: **إن علياً وشيعته هم الفائزون.**

وبهذا المضمون ورد في أخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضاً هذا، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد أخر حديثاً أخر وفي أخره: **يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة.**

الحديث السادس: ينابيع المودة[٢]: عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال: الحديث الخامس والأربعون عن أم سلمة رضي لله عنها، قالت: قال رسول لله صلى الله عليه وآله: **علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.**

الحديث السابع: وفيه أيضاً[٣] قال: ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.**

---

(١) ص١٨٠.

(٢) ص٢٣٧.

(٣) ص٢٥٢.

الحديث الثامن: وفيه أيضاً [1] قال: في المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال: **قلت يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته؟**

قال ﷺ: **طوله مسيرة ألف عام، سنامة ياقوتة حمراء، قبضته لؤلؤة بيضاء، وسطه زمردة خضراء، له ثلاث ذوائب، ذؤابة بالمشرق، وذؤابة بالمغرب، والثالثة في الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر السطر: الأول : بسم الله الرحمن الرحيم، والسطر الثاني: الحمد لله رب العالمين، والسطر الثالث: لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله. طول كل سطر مسيرة الف يوم.**

قال: **صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك؟**

قال: يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا علي بن أبي طالب ومن كتب الله أسمه قبل أن يخلق السماوات والارض.

قال: صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك؟

قال: المؤمنون أولياء وشيعة الحق وشيعتي ومحبي وشيعة علي ومحبوه وأنصاره، فطوبى لهم وحسن مآب، والويل لمن كذبني في علي أو كذب علياً فيّ أو نازعه في مقامه الذي أقامه الله فيه.

قال المؤلف: أخرج علماء السنة وعلماء الإمامية أحاديث كثيرة في أن علياً عليه السلام يحمل لواء النبي ﷺ يوم القيامة، ومن علماء الإمامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحراني في غاية المرام[2] فإنه رحمه الله أخرج أحد عشر حديثاً من

---

(١) ص٢٥٢.

(٢) ص٦٧٧.

علماء السنة في الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الإمامية في الموضوع وإليك بعض الأحاديث المروية في كتب علماء السنة.

وفي كنز العمال[١] بسنده عن أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد، حدثني أبي علي، حدثني الحسين، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني...**

أما الأولى: فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.

وأما الثانية: فسألته ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني.

وأما الثالثة: فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله أكبر الذي تحته المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني.

وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من به علي.

وفيه أيضاً[٢] بإسناده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة،** فقام رجل من الانصار فقال: فداك أبي وأمي فمن هم؟

قال: **أنا على البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على**

(١) ج٦/ص ٤٠٢/ حديث٦١١٣.

(٢) ج٦/ص ٤٠٢/ حديث٦١١٥.

ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله، فيقول الادميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

وفيه أيضاً(١) قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي سمعت رسول صلى الله عليه وآله يقول في علي خمس خصال لم يعطها نبي قبلي:

أما الخصلة الأولى: فإنه يقضي ديني ويواري عورتي.

وأما الثانية: فإنه الذائد عن حوضي.

وأما الثالثة: فإنه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة.

وأما الرابعة: فإن لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد.

وأما الخامسة: فإني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان.

قال المؤلف: في عبارة كنز العمال سهو أو غلط أو تحريف.

كفاية الطالب(٢): أخرج بسنده عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في كل مشهد ثم قال: هكذا رواه ابن سعد في كتاب الطبقات.

الرياض النضرة(٣): قال: وعن علي عليه السلام قال: كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والأخرة)**، أخرجه الحضرمي.

---

(١) ص٤٠٣/ حديث ٦١١٦.

(٢) ص١٩٤.

(٣) ج٢/ص ١٩١.

الحديث التاسع: ينابيع المودة[١] من كتاب مودة القربى أنه قال في المودة الثامنة انه صلى الله عليه وآله قال: حدثني جبرئيل وقال: **إن الله يحب علياً ولا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة لله تسبح لله إلا ويخلق الله ملكاً يستغفر لمحبيه وشيعته إلى يوم القيامة.**

الحديث العاشر: وفيه أيضاً[٢] بسنده عن ابن عباس: **خلق الله الأنبياء من أشجار وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى.**

أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين[٣]، وابن عساكر في تاريخه[٤]، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام[٥] حديثاً بمعناه وفيه زيادة وسيأتي إن شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر في بابه.

الحديث الحادي عشر: وفيه أيضاً[٦]: أخرج بسنده عن جابر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انه قال: **والذي بعثني بالحق نبياً إن الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته أشفق من الوالد على ولده.**

الحديث الثاني عشر: ينابيع المودة[٧] من مودة القربى أنه قال في المودة

---

(١) ص٢٥٦.

(٢) ص٢٢٦.

(٣) ج٣٣/ص١٦٠.

(٤) ج٤/ص ٣١٨.

(٥) ج١/ص٦٠.

(٦) ص٢٥٦.

(٧) ص٢٥٧.

التاسعة: روي عن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام أنها قالت: **إن أبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي وقال: (هذا وشيعته في الجنة).**

الحديث الثالث عشر: وفيه أيضاً[١]: أخرج بسنده عن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال: **يا علي بشر شيعتك أنا الشفيع (لهم) يوم القيامة وقتاً لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتي.**

الحديث الرابع عشر: وفيه أيضاً[٢]: اخرج بسنده عن علي عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **لا تستخفوا بشيعة علي فإن الرجل (الواحد) منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.**

الحديث الخامس عشر: وفيه أيضاً[٣]: أخرج عن جابر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح، حزمة من مفاتيح الجنة، وحزمة من مفاتيح النار، وعلى مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي، وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان لي يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فأدفعهما إلى علي بن أبي طالب فيحكم فيهم بما يريد فو الذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار ابداً.**

قال المؤلف: غير خفي على أهل الحديث أن الأحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والإمامية في كتبهم نقلاً من كتب علماء السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة وإليك أسماء بعضهم:

---

(١) ص٢٥٧.

(٢) ص٢٥٧.

(٣) ص٢٥٧.

❖ جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور[١].

❖ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين[٢]، الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٣].

❖ أبو الظفر يوسف سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرة خواص الأئمة[٤].

❖ الخطيب موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي في المناقب[٥].

❖ المناوي عبد الرزاق في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي[٦].

❖ السيد هاشم البحراني في كتاب المناقب الصغير المطبوع ببغداد المعروف (بعلي والسنة) نقلاً من كتاب نزل الأبرار وكتاب الوسيلة لعالمين من علماء السنة.

الحديث السادس عشر: ينابيع المودة[٧] من مودة القربى بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **إن الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني وأختار علياً لي صهراً، وأعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك أحداً من النبيين، وأعطي الحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما، وأعطي صهراً مثلي، وأعطي الحوض وجعل**

---

(١) ج٦/ص ٣٧٦ و: ص ٣٧٩.

(٢) ج١/ باب ٣١.

(٣) ص١١٨.

(٤) ص١٩٩.

(٥) ص٦٦.

(٦) ج٢/ص ٢١.

(٧) ص٢٥٥.

إليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة، وأعطي أخاً مثلي وليس لأحد أخ مثلي، أيها الناس من أراد ان يطفئ غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب علي بن أبي طالب فإن حبه يزيد في الإيمان وأن حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص.

قال المؤلف: إن مضامين هذا الحديث الشريف وردت في أحاديث عديدة في كتب علماء السنة وإليك بعضها:

قوله صلى الله عليه وآله: (اختار الله علياً عليه السلام وأعطي الحوض أي اعطي سقاية الحوض).

تقدم من مناقب الخوارزمي[1] حديث مفصل ومن جملة مضامينه: **سألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني.**

وفي المناقب للخوارزمي[2]: قال صلى الله عليه وآله لأبنته فاطمة عليها السلام: **يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي.**

وكنز العمال[3] أخرج حديثاً فيه أن علياً عليه السلام ساق على الحوض، وفي كفاية الطالب[4]، والمناقب لخوارزمي[5]، وفي مقتل الحسين للخوارزمي أيضاً[6]: أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها قوله صلى الله عليه وآله: **يا علي إنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين.**

---

(١) ص٧٧ و: ص٩٥.

(٢) ص١٩٩.

(٣) ج٦/ص ٣٩٣/ حديث ٦٠١٥.

(٤) ص١٣٥.

(٥) ص٧٦.

(٦) ج١/ص ٤٥.

وفي فرائد السمطين أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن علياً عليه السلام صاحب حوض النبي صلى الله عليه وآله وصاحب الشفاعة.

قوله صلى الله عليه وآله: (وجعل اليه قسمة الجنة والنار).

قال المؤلف: تقدم ما يثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا حاجة إلى تكراره.

قوله صلى الله عليه وآله: (إن حب علي يزيد في الإيمان وأن حبه يذيب السيئات).

قال المؤلف: وردت أحاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت المطلوب، وإليك بعضها:

في ينابيع المودة[1] من مودة القربى في المودة السادسة أخرج بسنده عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب،** وفي الرياض النضرة[2] عن ابن عباس نحوه، وفي ذخائر العقبى[3] نحوه أيضاً، وكذلك في كنز العمال[4] نحوه، وفي كفاية الطالب[5] نحوه، وفي الينابيع أيضاً[6] من مودة القربى أنه قال في المودة السادسة روي عن معاذ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.**

(١) ص٢٥١.

(٢) ج٢/ص ٢٥.

(٣) ص٩١.

(٤) ج٦/ص ١٥٨.

(٥) ص١٨٤.

(٦) ص٢٥٢.

قال المؤلف: في المناقب للخوارزمي[١] أخرج حديث معاذ مسنداً، وكذلك في كفاية الطالب[٢].

الحديث السابع عشر: ينابيع المودة[٣] من مودة القربى أخرج في المودة الثانية عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال: **إني لنائم يوماً إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إلي وحركني برجله وقال: قم يفديك أبي وأمي فان جبرائيل أتاني فقال بشر هذا ـ يعني علياً عليه السلام ـ بان الله تعالى جعل الأئمة من صلبه، وأن الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه وأن من طعن عليه وبخس حقه فهو النار.**

قال المؤلف: روى مضامين هذا الحديث الشريف في ضمن أحاديث عديدة في كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا (المهدي الموعود عند الجمهور)، وفي كتابنا (علي والوصية)، ونذكر بعضها هنا:

فرائد السمطين[٤]: أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأب الأئمة الطاهرين، قال: ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا المهدي وهذا الهادي، قال: ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال: **يا علي سمه الصيحاني، فسمي الصيحاني.**

---

(١) ص٤٥.

(٢) ص١٨٥.

(٣) ص٢٤٤.

(٤) ج ١/ باب٢٣.

وفيه أيضاً[١] أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن علياً أمير المؤمنين أبو الأئمة وأبو الأوصياء والطاهرين.

وفيه في الجزء الثاني أواخر الكتاب اخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: **إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر أولهم أخي وأخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟**

قال: علي بن أبي طالب، قيل فمن ولدك المهدي؟

قال: الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

فرائد السمطين[٢]: بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادات أمتي وقادات الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان).**

قوله ﷺ: (إن الله ليغفر له ولذريته وشيعته ولمحبيه):

قال المؤلف: تقدم ما يثبت ذلك من الأحاديث النبوية في الفصل الأول والثاني فراجعها.

---

(١) ج١/ باب٥٨.

(٢) ج١/ باب٥.

الحديث الثامن عشر: ينابيع المودة[١]:اخرج بسنده عن علي أمير المؤمنين عليه السلام رفعه النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى : هلموا يا عباد الله لأنشر عليكم كرامتي فقد أوذيتم في الدنيا.**

الحديث التاسع والعشرون: وفيه[٢] من جواهر العقدين قال: أخرج احمد في المناقب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أما ترضى إنك معي تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.**

الحديث العشرون: وفيه أيضاً [٣] من المعجم الكبير للطبراني وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف علماء السنة بسنده عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **يا علي أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وشمائلنا).**

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث وما بمعناه في الفصل الأول وذكر له مقدمة لم تذكر هنا، هذا ولا يخفى على أهل العلم أن هذا الحديث أخرجه جماعة مع اختلاف في الفاظه وله وجوه من القول، والأصح والأولى أن يقال إن رواة الحديث نقلوه بالمعنى فأوجب الاختلاف ولو ان بعض الفاظه يأبى ذلك، وعلى كل حال إن رواة الحديث جمع كثير منهم ابن عساكر في تاريخه[٤]، ومنهم ابن

---

(١) ص٢٤٥.

(٢) ص٢٦٩.

(٣) ص٢٦٩.

(٤) ج٤/ص ٣١٨.

حجر الهيتمي في الصواعق[١]، ومنهم الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام[٢]، ومنهم علي المتقي في كنز العمال[٣]، ومنهم الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة[٤]، والأغلب أخرجوا الحديث بألفاظ مختلفة.

الحديث الحادي والعشرون: ينابيع المودة[٥] أخرج أحاديث ثلاثة في فضل الشيعة:

الأول: من فردوس الديلمي بسنده عن علي عليه السلام أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله: **يا علي إن الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين.**

الثاني: من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: **يا علي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة، وجوهكم وأن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين.**

الثالث: قال روى جمال الدين الزرندي المدني عن ابن عباس أنه قال لما نزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾، قال صلى الله عليه وآله لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضاباً مقمحين.**

فقال علي عليه السلام: **ومن عدوي؟**

---

(١) ص٩٨.

(٢) ج١/ص ١٠٩.

(٣) ج٦/ص ٢١٨.

(٤) ص٢٦٩.

(٥) ص٢٧٠.

قال صلى الله عليه وآله : **من تبرأ منك ولعنك.**

قال المؤلف: تقدم ذكر الأحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها. وقد أخرج في الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره، وقد نقله من جمال الدين الزرندي عن ابن عباس أنه لما نزلت الآية المذكورة قال صلى الله عليه وآله لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين.**

قال عليه السلام : **ومن عدوي؟**

قال صلى الله عليه وآله : **من تبرأ منك ولعنك، وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم.**

فقال عليه السلام **: ومن هم يا رسول الله؟**

قال صلى الله عليه وآله **: شيعتك يا علي ومحبوك.**

قال المؤلف: هذه التتمة، أي من قوله خير السابقين إلى قوله صلى الله عليه وآله ومحبوك، لم يذكرها غيره وغير نور الدين ابن أبي بكر الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ في كتابه مجمع الزوائد[(١)] ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث هذا وإنما ذكرنا الأحاديث مع تقدمها لاختلاف رواتها والفاظها والكتب المذكورة فيها فلا تكرار.

(١) ج٩/ص ١٧٩.

الفصل السادس

في الأحاديث المروية في كتاب الدر المنثور(❖)

(❖) الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١هـ.

الحديث الأول: في الدر المنثور[1]: قال أخرج ابن عدي بسنده عن ابن عباس أنه قال لما نزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.**

قال المؤلف: تأمل في هذا الحديث وقايسه مع الأحاديث المتقدمة في الفصل الخامس تعلم ما عمل به من إسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث، والعجب من السيوطي كيف فعل بهذا الحديث ما فعل، وقد أخرجه غيره من دون تغيير وحذف وتحريف.

الحديث الثاني: وفيه أيضاً[2]: قال أخرج ابن مردويه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.**

قال المؤلف: إن راجعت الحديث في الفصل الثاني والرابع عرفت ما فعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث. وهذا وأن للحديث مقدمة

---

(١) ج٦/ص ٣٧٩.

(٢) المصدر نفسه.

بها يعرف معنى الحديث راجع الحديث الخامس من الفصل الثاني والحديث الثالث من الفصل الرابع.

الحديث الثالث: الدر المنثور[1]: قال أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة،** ونزلت: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

قال المؤلف: لو راجعت الحديث الذي أخرجه جلال الدين نقلاً عن ابن عساكر في الفصل الرابع وهو الحديث الأول منه، وفي الفصل الثاني وهو الحديث الثاني منه لعلمت ما كان يفعل جلال الدين في الأحاديث المروية في كتب أهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك راجع الحديث الثاني من الفصل الثالث والحديث الأول من الفصل الرابع وأعجب، هذا وإنما ذكرنا الأحاديث الثلاثة من الدر المنثور مع تقدمها في الفصول السابقة لكي يتضح للمراجعين ما عملوا في أحاديث الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله.

(١) ج٦/ص ١٧٩.

الفصل السابع

في الأحاديث المروية في تهذيب تاريخ ابن عساكر(❖)

(❖) ابن عساكر هو الشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى بدران الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦هـ.

الحديث الأول: تاريخ ابن عساكر[1]: أخرج بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمان بن عوف انه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل قال رسول الله ﷺ: **أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أو فرعها) وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.**

الحديث الثاني: أخرجه ابن عساكر في تاريخه[2] بمضمون الحديث المتقدم عن ابن عباس انه قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني وإلا صمتا يقول: **أنا شجرة وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقا.**

قال المؤلف: إن راوي الحديث ميناء بن أبي ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي ﷺ كما ذكره في اسد الغابة[3]: والصحابة في نظر علماء السنة كلهم عدول إلى أن يفارقوا الدنيا فوجود ميناء في سند الحديث لا يسقطه من الاعتبار،

---

(١) ج٤/ص ٣١٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ج٤/ص ٤٢٧.

هذا وقد ذكر ابن حجر في كتابه تطهير الجنان[١]، الذي أطبق عليه أئمتنا الفقهاء والاصوليون والحفاظ أن الحديث الضعيف حجة في المناقب، فعليه إن قيل لوجود ميناء في سند الحديث يضعف الحديث فجوابه ما أجاب ابن حجر، هذا وقد ورد هذا الحديث بسند أخر في كتب علماء السنة مع اختلاف في اللفظ هذا وقد ذكر الحاكم في مستدركه[٢]: حديث ميناء مع اختلاف وزيادة ويظهر منه أن حديث ابن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة.**

ثم قال الحاكم: راوي الحديث اسحاق صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

قال المؤلف: إن بمقتضى كلام الحاكم النيسابوري لا يصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابي وعند أهل السنة الصحابة كلهم عدول، هذا وقد أخرج حديث ميناء الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين[٣] بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف في كلمة واحدة حيث قال الخوارزمي: فالشجرة أصلها في جنة عدن، وفيه تقديم وتأخير في بعض الكلمات وقد تقدم في الفصل الثالث لفظ الخوارزمي وما قيل فيه من شعر بعض الشعراء فراجعه.

---

(١) المطبوع بهامش الصواعق: ص٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨هـ.

(٢) ج٣/ص١٦٠.

(٣) ص٦١ ـ ٦٢.

الفصل الثامن

في الأحاديث التي أخرجها الحمويني الشافعي(❖)

(❖) هو إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢هـ، وكتابه فرائد السمطين، كتاب مخطوط يوجد في العراق في الكاظمية في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة الواقعة في حسينية الحيدرية، وفي إيران في مكتبة السيد مشكاة بطهران، وفي مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

الحديث الأول: فرائد السمطين[1]: أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن أبي طالب فقال النبي: **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة أنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله واقومكم بأمر الله واعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية،** قال ونزلت: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** قال جابر: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي عليه السلام قالوا: (قد جاء خير البرية).

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الثاني والرابع والخامس مع اختلاف يسير، وفي الفصل السادس من الدر المنثور والفاظ غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف.

الحديث الثاني: فرائد السمطين[2]: أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إليّ إليّ، يا بُني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيمن، ثم أقبل الحسين** عليه السلام **فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ إليّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيسر، ثم أقبلت فاطمة** عليها السلام **، فلما رآها**

---

(١) ج١/ باب٣١.

(٢) ج٢/ باب٨.

بكى، ثم قال: إليّ إليّ يا بنية، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل علي عليه السلام **، فلما رآه بكى، ثم قال: إليّ إليّ، يا أخي، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن،** فقال له أصحابه: يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟

فقال صلى الله عليه وآله: **والذي بعثني بالنبوة، وأصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم: أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، ومحبه محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة، واني بكيت لما رأيته لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى أنه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل في القرآن.**

وأما أبنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والأخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الأنسية متى قامت في محاربها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكوكب لأهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي ترعد (ترتعد خ ل) **فراصها من خيفتي، وقد أقبلت إلي بقلبها على عبادتي، أشهدكم وإني قد آمنت شيعتها من النار، وإني لما رأيتها ذكرت** (أسقطنا هنا سطرين لبعض

الأسباب فراجعهما في الفرائد) **وهي تنادي يا محمداه، فلا تجاب وتستغيث ولا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، فتتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه اذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[1]، يا فاطمة: ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[2]، ثم يشتد بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب إني قد سئمت من الحياة وتبرمت بأهل الدنيا، فالحقني بأبي، فيلحقها الله عز وجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة** (أسقطنا هنا سطرين لبعض الأسباب فراجعهما في الفرائد).

وأما الحسن فإنه مني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي من تبعه فإنه مني ومن عصاه فإنه ليس مني، وإني إذا نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي ولا يزال الأمر به، الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي عليه الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام...

---

(١) سورة آل عمران/ ٤٢.

(٢) سورة آل عمران/ ٤٣.

وأما الحسين فإنه مني وهو أبني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة أمره أمر، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فأضمه في منامه إلى صدري وأمره بان يرتحل عن دار هجرتي وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وأرتفعت أصواتهم بالضجيج ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي،** ثم دخل منزله، وأخرج السيد هاشم البحراني الحديث في غاية المرام[1] عن ابن بابويه ولفظه ولفظ الحمويني متقاربان.

قال المؤلف: هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله ما يجري على أهل بيته عليهم السلام وقد جرى ذلك كما أخبر به صلى الله عليه وآله بلا اختلاف ولا نقصان، بل وقع ما لم يبينه صلى الله عليه وآله رعاية الحال ابنته فاطمة لأن الأم وخصوصاً مثل الزهراء والحسن والحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب، هذا وغير خفي على علماء الحديث أن مضامين هذا الحديث العجيب وردت في أحاديث خاصة وعامة، وقد تقدم بعض الأحاديث المذكورة في الفصول السابقة ما يؤيدها ويثبتها وإليك ما يؤيد بعضها:

---

(١) ص٤٨.

قوله صلى الله عليه وآله: (هو أخي ...):

قال المؤلف: قد ورد في أن علياً عليه السلام أخو رسول الله أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة منها ما في طبقات ابن سعد بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال: **أنت أخي ترثني وأرثك،** ومنها: ما في مناقب الخوارزمي[1] في ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلي عليه السلام: **وأنت أخي ووارثي.**

ومنها: ما في ينابيع المودة[2] فانه عقد باباً في الأحاديث التي ذكر فيها المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر من جملتها انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أنت أخي ووارثي،** من مسند احمد بن حنبل، وقال[3]: أخرج موفق بن أحمد أحد عشر حديثاً في المؤاخاة وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ستة أحاديث في المؤاخاة، وأخرج ابن المغازلي ستة أحاديث في المؤاخاة، وأخرج الحمويني حديثين في المؤاخاة قال: وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين ابن العربي رويناه من حديث محمد بن اسحاق المطلبي قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **تواخوا في الله أخوين،** ثم أخذ بيد علي ابن أبي طالب فقال: **هذا اخي،** فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أخوين ثم ذكر بقية المؤاخين[4] بأسمائهم واحداً بعد واحد.

---

(١) ص٩٠.

(٢) ص٥٦ ـ ٥٧.

(٣) ص٥٧.

(٤) الى: ص٥٨.

قوله ﷺ لعلي: (أنت صاحب الأمر بعدي...):

قال المؤلف: روي عنه ﷺ أحاديث كثيرة تفيد هذا المضمون وزيادة منها: ما في فرائد السمطين في ضمن حديث مفصل ومن جملته: **وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي،** الحديث. هذا وقد ذكرنا في كتابنا: علي والوصية، أحاديث عديدة تفيد ما نحن بصدده.

قوله ﷺ: (هو صاحب لوائي في الدنيا والأخرة وصاحب حوضي وشفاعتي...):

قال المؤلف: تقدم في الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين.

قوله ﷺ: (وهو مولى كل مسلم...):

قال المؤلف: في مناقب الخوارزمي في الفصل: ١٤، أخرج بسنده عن يعقوب بن إسحاق بن إسرائيل قال: نازع عمر بن الخطاب رجلاً في مسألة فقال عمر بيني وبينك هذا الجالس وأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال الرجل: من هذا الهن، فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال: ويلك أتدري من صغرت. هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل المسلمين.

قال المؤلف: أخذ عمر بن الخطاب قوله علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم من قول رسول الله ﷺ حيث قال كما في ذخائر العقبى[1] عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.**

ذخائر العقبى: قال: قال بريدة قال لي النبي ﷺ: **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.**

---

(١) ص٦٨.

قوله ﷺ: (وهو وصيي وخليفتي...):

السيرة الحلبية[1]: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع بني عبد المطلب فقال لهم: **أنا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على الميزان: شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويؤازرني** ـ أي: يعاونني ـ **على القيام به؟**

قال علي: **أنا يا رسول الله،** وسكت القوم قال الحلبي: زاد بعضهم في الرواية: **يكن أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي،** فلم يجبه أحد منهم، فقام علي وقال: أنا يا رسول الله؟

قال: أجلس، ثم أعاد القول على القوم ثانياً وثالثاً... فصمتوا، فقام علي وقال: أنا يا رسول الله؟

فقال: **أجلس فانت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي.** انتهى باختصار، هذا وقد أوردنا جميع الفاظ الحديث في كتابنا: علي والوصية، ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله: **وصيي وخليفتي من بعدي** أي: صاحب الأمر بعدي.

مناقب الخوارزمي بإسناده عن أم سلمة قال: وكان لها مولى لا يصلي صلاة إلا سب علياً وشتمه، فقالت له: ما حملك على سب علي؟! ثم حدثته بحديث عن رسول الله ﷺ.

والحديث مفصل: ومن جملة مضامينه: **إن الله أختار من كل أمة نبياً، وأختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي.**

قال المؤلف: والحديث بكامله ذكرناه في كتابنا: علي والوصية.

---

(١) ج١/ص ٣١١ ـ ٣١٢.

قوله ﷺ: (محب علي محبي ومبغضه مبغضي...):

الرياض النضرة[١]: قال ذكر اختصاصه بأن من أذاه فقد أذى النبي ﷺ ومن أبغضه فقد ابغضه، ومن سبه فقد سبه، ومن أحبه فقد أحبه، ومن تولاه فقد تولاه، ومن عاده فقد عاداه، ومن أطاعه فقد أطاعه، ومن عصاه فقد عصاه، ثم ذكر أحاديث عديدة تثبت ذلك.

قال: عن عمر بن شاش الاسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني ـ هذا أدعاه من عمر فان الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام ما جفا أحداً من عمره ـ في سفري حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فلما رآني أبدأني عينيه ـ يقول حدد إلي النظر ـ حتى جلست قال: يا عمر والله قد أذيتني قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال: **بلى من أذى علياً فقد أذاني**. أخرجه أحمد، وخرجه أبو حاتم مختصراً.

وفيه أيضاً[٢]: قال رسول الله ﷺ: **من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أذى علي فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله.** خرجه ابو عمر.

وفيه أيضاً[٣]: عن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت من رسول الله ﷺ يقول: **من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أبغض علياً فقد**

---

(١) ج٢/ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٢) ج٢/ص ١٦٦.

(٣) المصدر نفسه.

أبغضني، ومن أبغضني فقد ابغض الله عز وجل. خرجه المخلص وخرجه الحاكمي أيضاً عن عمار بن ياسر وزاد في أوله: **من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله.**

وفيه أيضاً[1]: عن ابن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فقال له: **أنت سيد في الدنيا سيد في الأخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك.** خرجه أحمد في المناقب.

وفيه أيضاً[2]: عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ لعلي: **حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي.** خرجه الحاكمي.

قوله ﷺ: (علي إمام كل مؤمن وقائد كل تقي...):

مناقب الخوارزمي[3]: اخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام، قال النبي ﷺ: **لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد؟ قلت: لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: يا ربي علياً. قال: صدقت يا محمد فهل أتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتاب الله مالا يعلمون؟ قال: قلت: يا رب أختر لي فإن**

(١) ج٢/ص ١٦٦.

(٢) ج٢/ص ١٦٧.

(٣) ص٢٤٠.

خيرتك خيرتي؟ قال: أخترت لك علياً فأتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره يا محمد بذلك فقال النبي ﷺ: قلت ربي بشرته به. قال: أنا عبد الله وفي قبضته أن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن تمم علي وعدي فإنه مولاي. قال: أجل، فقلت: أجل وأجعل ربيعه الإيمان خ ل ـ قال: قلت يا رب فأجعل قلبه ربيع الإيمان. قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير إني مختص له، مختصه بشيء من البلاء خ ل ـ بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي. قال: قلت: يا رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في عملي أنه مبتلي ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.

حلية الأولياء[١] نحوه مع اختلاف يسير.

كنز العمال[٢] من حلية الأولياء بسنده عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال له: **مرحباً بسيد المرسلين وإمام المتقين.**

وفيه أيضاً[٣] من حلية الأولياء عن الشعبي قال علي: **قال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين.** قيل لعلي: فما كان شكرك؟ قال: **حمدت الله على ما أتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وإن يؤيدني مما أعطاني.**

---

(١) ج١/ص ١٩.

(٢) ج٦/ص ١٥٧.

(٣) ج٦/ص ٤٠٨.

ينابيع المودة[١] عن علي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه، وليأتم الأئمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادات أمتي وقادات الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وأعدائهم حزب الشيطان.**

قال المؤلف: بين النبي صلى الله عليه وآله لأمته طريق النجاة وعين لهم حزب الله المشار إليه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[٢] وبين له خلفائه وأوصيائه بعده، وقال في حقهم عليهم السلام أنهم سادات أمته وقادات الأتقياء إلى الجنة لا غيرهم، فالنبي صلى الله عليه وآله كان يبين لأصحابه أن علياً عليه السلام سيد المسلمين وإمام والمتقين وقائد الغر المحجلين، وذلك كان يذكر لهم أن أولاده المعصومين عليهم السلام أئمة المسلمين وحجج الله على الخلق أجمعين، وقد روي ذلك في كتب علماء السنة بعبارات مختلفة مجملة ومفصلة، وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا: علي والوصية، وإليك بعضها:

كنز العمال[٣] اخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة ومنها: مستدرك الحاكم بأسانيدهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن أبيه أن النبي محمداً صلى الله عليه وآله قال: **لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى إلي ربي في علي ثلاث خصال أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.**

---

(١) ص٢٥٨.

(٢) سورة المائدة/ ٥٦.

(٣) ج٦/ ص١٥٧.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي الحنفي[١]: بسنده عن سلمان المحمدي رحمه الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول له: **إنك سيد ابن سيد، أبو سادة، إنك إمام ابن إمام، أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.**

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء السنة في كتبهم، منهم: الشيخ سلمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة في المودة العاشرة من مودة القربى[٢].

ومنهم: إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في كتابه: فرائد السمطين، ينابيع المودة[٣] وبسنده عن عباية بن ربعي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **أنا سيد النبيين، وعلياً سيد الوصيين، وأن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وأخرهم القائم المهدي.**

وفيه أيضاً[٤] في المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث في الموضوع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وآله عدد الائمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام، ويذكر من جملة الأحاديث حديثاً عن الشعبي عن عمر بن قيس قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال: أيكم عبد الله بن مسعود؟

قال: أنا عبد الله بن مسعود.

قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟

---

(١) ص١٤٥ ـ ١٤٦.

(٢) ص٢٥٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

قال: نعم، اثنى عشر، عدد نقباء بني اسرائيل.

ينابيع المودة[١]: عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنك لحديث السن، وإن هذا شيء ما سألني به أحد قبلك، نعم عهد إلينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، بعدد نقباء بني اسرائيل.

قال المؤلف: عثرنا في كتب علماء السنة على ما يزيد على أربعين حديث فيها تصريح بان خلفاء النبي ﷺ بعده اثنا عشر، وقد ذكر من تلك الأحاديث في الصحاح الستة المعروفة عند علماء السنة وإليك بعضها:

صحيح مسلم[٢]: أخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبي ﷺ سئل عن خلفائه ـ أو أخبر عن خلفائه ـ فعينه ـ أو عين عددهم ـ في اثني عشر. عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي ﷺ فسمعته يقول: **ان هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة**، قال جابر: ثم تكلم ـ أي: النبي ﷺ ـ بكلام خفي عليّ، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: **كلهم من قريش**.

وفيه عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي فسمعته يقول: **لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة.** فقال كلمة ضمنيها الناس فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال ﷺ: **كلهم من قريش.**

---

(١) ص٢٥٨.

(٢) ج٢/ص ١٠٧ ـ ١٠٨.

وفيه أيضاً[1]: بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فكتب إلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول: **لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.**

كنز العمال[2] أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص، وفي كنز العمال[3] أخرج الحديث من مستدرك الحاكم هذا، وقد أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال[4] نقلاً من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر، وقد جمعنا أغلب الفاظ الحديث في كتابنا: (تثبيت الثابت) وهو تعليقات ومستدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله.

---

(١) ج٢/ ص١٠٨.

(٢) ج٦/ص ١٩٨.

(٣) ج٦/ ص٣٨.

(٤) ج٦/ص ٣٢، وفي: ج٣/ص ٢٠٥.

الفصل التاسع

في الأحاديث المروية في كتاب مجمع الزوائد(❖)

(❖) كتاب مجمع الزوائد طبع القاهرة للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ.

الحديث الأول[1] **:** أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي: **كأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وأن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفراً في الجنة أخوان على سرر متقابلين أنت وشيعتك في الجنة.**

قال المؤلف: تقدم في الفصول السابقة أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حوض النبي صلى الله عليه وآله يسقي محبيه ويذود عنه مبغضيه، وكونه عليه السلام ساقي المؤمنين على حوض الكوثر من الأمور المعلومة الواضحة، وقد وردت فيه أحاديث كثيرة لا يسع هذا المختصر ذكرها.

الحديث الثاني: مجمع الزوائد[2]: أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه خطب وقال في خطبته: **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً.**

فقال جابر بن عبد الله: يا رسول الله وإن صام وصلى؟

قال: **وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون.**

ثم قال صلى الله عليه وآله: **مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته.**

---

(١) ج٩/ص ١٧٢.

(٢) المصدر نفسه.

قال المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه: إحياء الميت بفضائل أهل البيت(١)، وقال: أخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً.**

وفيه أيضاً بهامش(٢) قال: أخرج الطبراني في الأوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا.**

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوي ما أخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد.

وفيه أيضاً بهامش(٣) قال: أخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً، أن يثبت قلوبكم، وأن يعلم جاهلكم، ويهدي ظالكم، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.**

وفيه أيضاً (٤) قال: أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار.**

---

(١) المطبوع بهامش الإتحاف بحب الاشراف: ص٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٢) ص٢٤٥.

(٣) ص٢٤٢.

(٤) هامش ص٢٤٣.

الفصل العاشر

في الأحاديث المروية من عدة كتب

١. في الأحاديث المروية من كتاب نور الأبصار[1]:

أخرج بسنده عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ قال ﷺ لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين.**

قال المؤلف: تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف في بعض الفاظه وبعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة.

وفيه أيضاً[2] قال: روي عن علي رضي الله عنه، أنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي فقال ﷺ لعلي عليه السلام: **أما ترضى ان تكون رابع أربعة ـ يدخلون الجنة ـ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا.**

قال المؤلف: تقدم في الفصول السابقة أن هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء السنة بزيادة (وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا) راجع الفصل الأول والثالث والخامس، وقد تقدم أن الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير الذي جميع

---

(١) كتاب نور الأبصار للشبلنجي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٨هـ.

(٢) ص١٠٠.

أحاديثه صحيحة، ثم لا يخفى على أهل العلم والحديث أن الحديث مع زيادة قوله صلى الله عليه وآله: (وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا) أخرجه جمع كثير منهم: الطبراني في معجمه الكبير، ومنهم احمد في المناقب، ومنهم المحب الطبري في الرياض النضرة، ومنهم ابن عساكر في تاريخه، ومنهم الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام، ومنهم الشيخ سليمان البلخي القندوزي.

وقد تقدم في الفصول السابقة الفاظهم مع الزيادة المذكورة، فترك الشبلنجي أو غيره هذه الجملة لأسباب لا تخفى عن ذوي الألباب.

٢. من كتاب إسعاف الراغبين لمحمد الصبان[١]:

الحديث الأول: أخرج فيه بهامش[٢]، من نور الأبصار، وقال: أخرج الطبراني بسنده أن علياً قال: إن خليلي صلى الله عليه وآله قال: **يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضاباً مقمحين**، ثم جمع علي عليه السلام يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

قال المؤلف: تقدم أن هذا الحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر في الصواعق[٣]، ومنهم ابن الاثير في نهاية اللغة[٤] مع اختلاف وتقديم وتأخير في لفظ الحديث، ثم اعلم أيها المنصف أن محمد الصبان ذكر بعد نقله الحديث كلاماً يضحك الثكلى فراجعه، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث الذي ذكره ضعيف يقصد إنكار هذه الفضيلة لعلي عليه السلام وشيعته، كيف يكون الحديث ضعيفاً، وقد

---

(١) الشيخ محمد الصبان الشافعي المتوفي سنة ١٢٠٦هـ وإسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار.

(٢) ص١٤٦.

(٣) ص٩٤.

(٤) ج٣/ص ٣٠٩.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وأن جميع ما في المعجم الكبير من الأحاديث صحيحة يمكن الأخذ بها، وعلى فرض ضعفه فان ابن حجر الهيتمي في تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة[١] قال ما مضمونه: أن علماء الفقه والحديث وغيرهم اتفقوا على أن الحديث الضعيف يأخذ به في باب الفضائل وثواب الاعمال.

٣. من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤف المناوي[٢]:

الحديث الأول: كنوز الحقائق بهامش جامع الصغير لجلال الدين السيوطي[٣]: أخرج بسنده من فردوس الديلمي أخرج بسنده عن رسول الله ﷺ أنه قال: **شيعة علي هم الفائزون.**

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة لعلماء السنة مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة.

الحديث الثاني: وفيه أيضاً [٤] بسنده من فردوس الديلمي أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال: **علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.**

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة ولا يخفى أن مفاد هذا الحديث غير ما يستفاد من الحديث الأول هذا، وفيه زيادة لم تكن في الحديث الأول، وهذا وقد أخرج السيد هاشم البحراني قدس سره هذا الحديث في كتابه

(١) ص٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨هـ..

(٢) الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١هـ، وكتاب كنوز الحقائق مطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي.

(٣) ج٢/ص٤.

(٤) بهامش الجامع الصغير: ج٢/ص ٢١.

المختصر الذي جمع فيه بعض فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من كتب السنة، وأخرج في هذا الحديث أيضاً نقلاً من كتاب: (نزل الأبرار) وكتاب (الوسيلة) والكتابان من تأليف علماء السنة، وقد أخرج فيهما الحديث بأسانيدهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.**

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً للشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة[1]، في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي بإسنادهم عن ابن عباس رفع إلى النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: **علي وشيعته هم الفائزون،** وقد أخرج ذلك السيوطي في الدر المنثور[2] بلفظ أخر وفيه زيادة والمعنى واحد.

وفي تذكرة خواص الأمة لابن الجوزي الحنفي[3] أخرج الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي ابن أبي طالب فقال: **هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.**

٤. من كتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزري[4]:

الحديث الأول[5]: قال: وفي الحديث علي قال له النبي صلى الله عليه وآله: **ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين،** ثم جمع عليه السلام يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح، ثم قال: الإقماح رفع الرأس وغض البصر.

---

(١) ص٢٥٧.

(٢) ج٦/ص ٣٧٩.

(٣) ص٣١، طبع ايران.

(٤) ابن الاثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

(٥) ج٣/ ص٣٠٩.

يقال: أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾[(١)].

قال المؤلف: تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ومن عدوي؟ قال صلى الله عليه وآله: **من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم،** قيل من هم يا رسول الله؟ قال: **شيعتك ومحبوك،** فإن قيل: من الذي سب علياً عليه السلام، قلنا: راجع تاريخ بني أمية وتأمل في أفعالهم وأقوالهم تعرف الساب منهم وتعرف من الذي سبوه ولماذا سبوه وتعرف من الذي منع السب من آل محمد صلى الله عليه وآله، ومتى شرعوا في السب ومتى منعوا وتركوا سب علي ابن أبي طالب عليه السلام وإليك بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم ساب علي بن أبي طالب عليه السلام ومبغضه ومؤذيه لكي يقوى لديك الحديث الذي أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التي مرت عليك في الفصل الأول من هذا المختصر وقبيل هذا.

كنز العمال[(٢)]: أخرج من مسند أحمد ومن مستدرك الحاكم عن أم سلمة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مَن سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله.**

وفيه أيضاً[(٣)]: من المعجم الكبير للطبراني ومن حلية الأولياء لأبي نعيم بسنديهما عن كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وآله قال: **لا تسبوا علياً، فإنه ممسوس في ذات الله تعالى.**

---

(١) سورة يس/ ٨.

(٢) ج٦/ ص١٥٢.

(٣) ج٦/ ص١٥٧.

وفيه أيضاً[١]: عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ والنبي ﷺ متكئاً على علي ابن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال: **أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً**، ثم قال: **أنت مني بمنزلة هارون من موسى كذب عليّ من زعم أنه يحبني ويبغضك.**

وفيه أيضاً[٢]: عن عروة أن رجل وقع في علي بمحضر من عمر فقال: تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب لا تذكر علي إلا بخير فإنك أن أذيته أذيت هذا ـ أي: النبي ﷺ ـ في قبره، من تاريخ ابن عساكر.

وفيه أيضاً[٣]: من مسند عمرو بن شاش، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **قد أذيتني.**

قلت: يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك؟

فقال: **من آذى علياً فقد آذاني،** من مسند ابن أبي شيبة، ومن طبقات ابن سعد، ومن مسند أحمد بن حنبل، ومن تاريخ البخاري، ومن المعجم الكبير للطبراني، ومن مستدرك الحاكم هذه القضية مفصلة راجع هذه الكتب إن شئت.

قال المؤلف: ذكر هؤلاء الستة في كتبهم أن عمر بن الخطاب أنكر على من

---

(١) ج٦/ص ٣٩٥.

(٢) ج٦/ص ٣٩٥.

(٣) ج٦/ص ٤٠٠.

سب علياً عليه السلام وقال: أن سب علي عليه السلام أذية له، وأن أذيته أذية رسول الله، وقد أخذ ما قاله عمر بن الخطاب من قول النبي صلى الله عليه وآله: **من سب علياً فقد سبني،** ففي هذا الحديث كفاية في ذم ساب علي أمير المؤمنين عليه السلام فإن سب علي عليه السلام سب الله وسب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥. من كتاب التفسير الكبير للطبري[١]:

الحديث الأول: أخرج بسنده عن أبي الجارود عن محمد بن علي[٢] عند تفسيره الآية المباركة: ﴿**أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ قال: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **أنت يا علي وشيعتك.**

قال المؤلف: أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٣] ولفظه هذا عن شراحي كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال: أي علي ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين،** ثم ذكر الكنجي وقال: قلت ذكره الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المكي في مناقب علي عليه السلام ورواه ابن جرير الطبري وتابعه ابو العلاء الهمداني، هذا وعند المراجع إلى ما ذكره موفق بن أحمد وما ذكره الطبري ترى اختلاف كثيراً بين الفاظهما هذا مع أن لفظ الكنجي إلا أن نقول أن كتاب الطبري

---

(١) هو ابن جرير المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

(٢) ج٣٠/ص ١٤٦.

(٣) ص١١٩.

محرف لأن غير الطبري ذكر الحديث بلا حذف ولا تغيير وذكروا أن الطبري نقلهم كذلك كاملاً بلا حذف ولا تغيير، هذا وقد أخرج الحديث جلال الدين السيوطي في الدر المنثور من تفسير ابن مردويه عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: **ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.**

قال المؤلف: ذكرنا عند ذكر الحديث في الفصل الرابع إن هذا الحديث الذي أخرجه الطبري سرق أوله وأخره وذكر منه جملة واحدة من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروي في المناقب للخوارزمي والمروي في كفاية الطالب.

في البحار[1]: قال ﷺ: **يطبع المؤمن على كل خصلة** ـ أي: الخصال المذمومة ـ **ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة.**

قال المؤلف: تقدم في الفصل الأول والحديث الخامس من الأحاديث التي أخرجها ابن حجر الهيتمي المكي في فضل شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: الآية الحادية عشر قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندي أنه روى عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت هذه الآية قال ﷺ لعلي: **هو أنت وشيعتك،** ثم ذكر تتمة الحديث بلفظ أخر يخالف ما تقدم نقله من الخوارزمي والكنجي والسيوطي فعليه يمكن أن نقول ما أخرجه الزرندي حديث اخر من النبي ﷺ ذكره في تفسير هذه الآية.

---

(١) ج١٧/ص ٤٥.

٦. من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ[١]:

الحديث الأول: في الفصل الأول[٢]: أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين.**

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الأول بعبارات مختلفة مختصرة ومفصلة، والحديث الذي رواه ابن حجر في الصواعق[٣] ابسط وتفصيله أكثر من غيره ولم يروا مثله إلا مجمع الزوائد فقط وشاركه غيره في الفاظه الأخرى، وحيث ان لفظ ابن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرنا بلفظه.

٧. من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري[٤]:

الحديث الأول[٥]**:** أخرج بسنده عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة،** ثم قال الحاكم: روى الحديث اسحاق الدبري ـ بفتح الدال ـ صدوق، وعبد

---

(١) هو ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥هـ.

(٢) ص١٠٥، طبع النجف الاشرف.

(٣) ص٩٩.

(٤) هو الحاكم النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

(٥) ج٣/ص ١٦٠ طبع حيدر آباد دكن.

الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه.

قال المؤلف: تقدم نقل هذا الحديث الشريف في الفصول السابقة بعبارات مختلفة وفي بعضها زيادة، وحيث انها كانت مختلفة أوردنا حديث المستدرك بلفظه.

٨. من كتاب مروج الذهب للمسعودي، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[١]:

الحديث الأول: أخرج المسعودي بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: **إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم إلا هذا** ـ وأشار إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام ـ **وشيعته فإنهم يدعون بأسماء آبائهم بصحة ولادتهم**[٢].

الحديث الثاني: تاريخ بغداد[٣] للخطيب أبي بكر أحمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، أخرجه بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن العلوي ـ يعرف بأبي قيراط كان نقيب الطالبين ببغداد ـ حدث عن سلمان بن علي الكاتب، قال: حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده محمد بن عمر عن أبيه عمر بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي.**

---

(١) هو علي بن الحسن بن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ، والخطيب البغدادي هو احمد بن علي المتوفى سنة ٤٦٣هـ.

(٢) مروج الذهب: ج٢/ ٢٠ طبع سنة ١٣٦٠هـ..

(٣) ج٢/ص ١٤٦.

قال المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الحديث في الجامع الصغير[١] من تأريخ البغدادي لكنه أسقط كلمة من أخره وهي قوله ﷺ: **وهم شيعتي.**

الحديث الثالث: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي[٢]: أخرج بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **أنت وشيعتك في الجنة.**

قال المؤلف: تقدم في الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلاً من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة.

٩. من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبري[٣]:

الحديث الأول: أخرج المحب الطبري الشافعي في كتابه الرياض النضرة[٤]: بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل علي يمشي وهو متغضب فقال رسول الله ﷺ: **من أغضبه فقد اغضبني،** فلما جلس قال له رسول الله ﷺ: **ما لك يا علي؟**

قال: **آذاني بنو عمك.**

فقال: **أما ترضى إنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا،** أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة.

---

(١) ج٢/ص ٣٤.

(٢) ج١٢/ص ٢٨٩.

(٣) هو الحافظ أبو جعفر أحمد المتوفى سنة ٦٩٤هـ.

(٤) ج٢/ص ٢٠٩.

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة، ولم يخرجوا مع مقدمته التي أخرجها المحب الطبري، ولا يخفى أنه مع هذه المقدمة يفهم معنى الحديث أحسن مما يفهم بدون هذه المقدمة.

الفصل الحادي عشر

في الأحاديث التي أخرجها

سيدنا العلامة السيد هاشم البحراني[1]

(١) الأحاديث التي أخرجها في كتاب غاية المرام طبع إيران نقلاً عن كتب علماء السنة بأسانيده في : ص٥٧٨ - ٥٨٨.

الحديث الأول: غاية المرام[1] من مناقب ابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣هـ، وهو أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي، وكتاب المناقب مخطوط يوجد في مكتبات إيران، أخرج بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم،** ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: **هم من شيعتك، وأنت إمامهم.**

قال المؤلف: لا يخفى على أهل اللغة أن عدد السبعين في لغة العرب يستعمل للمبالغة عن الكثرة فلا ينحصر داخلو الجنة بلا حساب في هذا العدد الخاص، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التي في سورة الرحمن على هذا الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف، وذلك قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ**﴾[2] ـ أي: من الشيعة علي عليه السلام ـ وإلى هذا أشار الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما سئل عن هذه الآية، راجع تفسير البرهان تجد أقوى برهان على ما ذكرناه.

الحديث الثاني: وفيه أيضاً من مناقب ابن المغازلي أخرج بسنده عن محمد بن

---

(١) ص٥٧٩، طبع إيران.

(٢) سورة الرحمن/ ٣٧ – ٣٩.

مسلم قال حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني علي ابن الحسين، قال: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي أن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والإيمان وأرتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم يتلألأ نوراً على نوق لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ولجبت من غير رياضة أعناقها من ذهب أحمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل.**

الحديث الثالث: وفيه أيضاً[1] من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل،** الخ، وهو الحديث الأول من الفصل الثاني، والحديث الخامس من الفصل الثالث.

الحديث الرابع: وفيه أيضاً[2] من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده،** الخ، وقد تقدم في الفصل الأول وهو الحديث الثاني منه والحديث الأول من الفصل الرابع.

الحديث الخامس: وفيه أيضاً[3] من مناقب الخوارزمي بسنده عن الناصر للحق قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر (الحديث).

---

(١) ص٥٨١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ص٥٨٢.

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي هذا الحديث من موردين في كتاب المناقب [١]مع اختلاف، والحديث الأول كامل مسند والحديث الثاني فيه نقص وحذف، هذا وقد أخرج هذا الحديث في كفاية الطالب وفي ينابيع المودة كاملاً مع اختلاف يسير في بعض الفاظه.

الحديث السادس: وفيه أيضاً[٢] من مناقب الخوارزمي بسنده سلسلة الذهب أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي: **كلم الشمس فإنها تكلمك.** الحديث، وقد تقدم في الفصل الأول، وهو الحديث الثالث منه، وفي الفصل الثالث وهو الحديث الثاني منه، وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في غاية المرام في مورد أخر[٣] من ستة كتب من علماء السنة، وخرج فيها من كتب الإمامية ستة أحاديث أيضاً، وذكر هناك أن الشمس تكلمت مع علي عليه السلام سبع مرات، راجع غاية المرام المطبوع.

الحديث السابع: وفيه أيضاً[٤] من مناقب الخوارزمي بسنده عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة ينادى علياً بن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا دال.** الحديث، وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور، وهو الحديث العاشر من الفصل الثاني.

الحديث الثامن: وفيه أيضاً[٥] من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن ابن

---

(١) الفصل ١٣/ص٧٦، وفي: الفصل ١٤/ ص٩٥.

(٢) ص٥٨٢.

(٣) ص٦٣٢.

(٤) ص٥٨٣.

(٥) ص٥٨٤.

عباس قال: كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بالغداة، الحديث.

وقد تقدم في الفصل الثاني وهو الحديث التاسع منه هذا وقد اخرجه السيد هاشم في مورد أخر من غاية المرام [١] مع اختلاف يسير.

الحديث التاسع: وفيه أيضاً[٢] من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن سلمان الفارسي ع ن النبي ﷺ أنه قال: **يا علي تختم باليمين.** الحديث. وقد تقدم ذلك في الفصل الثاني نقلاً من كتب عديدة، وفي بعضها زيادة وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا أقوال علماء السنة في حكم لبس الخاتم وذكرنا فيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان ﷺ يلبس خاتمه.

الحديث العاشر: وفيه أيضاً[٣] من مناقب الخوارزمي بسنده عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال له: **إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك.**

الحديث الحادي عشر: وفيه أيضاً[٤] من مناقب الخوارزمي[٥] بسنده عن الناصر بالحق انه روى بإسناده عن النبي ﷺ قال: **يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.**

فقال علي عليه السلام: **مَن هم؟**

---

(١) ص ٦٧٩.

(٢) ص٥٨٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤)المصدر نفسه.

(٥) ص٢٢٩.

قال: **هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم.**

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلي بسنده عن أنس بن مالك ولا اختلاف في لفظ الحديث وسنده ذكرنا ثانياً.

الحديث الثاني عشر: وفيه أيضاً(١) من مناقب الخوارزمي(٢) عن زينب بنت علي عليها السلام عن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: **أما أنت وشيعتك في الجنة.** الحديث، وقد تقدم في الفصل الثاني، وهو الحديث الخامس عشر وقد أشرنا هناك إلى نكتة لطيفة، راجعه.

الحديث الثالث عشر: وفيه أيضاً(٣) من مناقب شاذان بسنده نقلاً من علماء السنة بأسانيدهم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما مررت في ليلة أسرى بي شيء من ملكوت السماء.** الحديث، وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام(٤) مع اختلاف في بعض الفاظه والظاهر أنها من أغلاط الناسخين.

الحديث الرابع عشر: وفيه أيضاً(٥) من مناقب ابن شاذان بسنده عن حذيفة بن اليمان قال: قام النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عيني علي بن أبي طالب وقال: **يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي تنزل حيث نزلت، وأن لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك.**

---

(١) ص٥٨٤.

(٢) ص٢٢٩.

(٣) ص٥٨٦.

(٤) ج١/ص ٩٦.

(٥) ص٥٨٦.

الحديث الخامس عشر[(١)]**:** بإسناده عن ايوب السجستاني قال: كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك قال: إلا أبشرك بشيء تفرح به؟

فقلت له: بلى.

فقال: كنت واقفاً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال: **أسرع وأتني بعلي بن أبي طالب**، فذهبت فإذا علي وفاطمة عليهما السلام، فقلت له: أن النبي صلى الله عليه وآله يدعوك، فجاء علي عليه السلام فقال: **يا علي سلّم على جبرئيل**.

فقال علي عليه السلام: السلام عليك يا جبرئيل، فرد عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **هذا جبرئيل يقول: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين محمد وعلي فزج بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنبيه أورد علياً الحوض وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبه وشيعته ولا يسقي أحداً من مبغضيه ويأمر أن يحاسبوا حساباً يسيراً ويؤمر بهم إلى الجنة.**

الحديث السادس عشر: وفيه أيضاً[(٢)] من مناقب ابن شاذان بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا دال يا عابد يا مهدي يا هادي يا فتى يا علي، مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب).**

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث من ابن المغازلي كما ذكره صاحب غاية المرام وتقدم أيضاً في الفصل الثاني من مناقب الخطيب الخوارزمي[(٣)]، ولاختلاف الفاظ

---

(١) ص٥٨٦.

(٢) ص٥٨٧.

(٣) ص٢٢٣.

الحديث ذكرناه هنا، ويمكن أن يقال أن لفظ الحديث واحد والاختلاف من الرواة أو الكتاب.

الحديث السابع عشر: وفيه أيضاً(١) من مناقب ابن شاذان بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه.**

الحديث الثامن عشر: وفيه أيضاً(٢) من مناقب ابن شاذان بإسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل.** الحديث.

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث المذكور في مناقب الخوارزمي، ومن تاريخ مقتل الحسين عليه السلام مع اختلاف في السند واختلاف يسير في المتن.

الحديث التاسع عشر: وفيه أيضاً(٣) من مناقب ابن شاذان بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن أبان قال: قال رسول الله ﷺ: **إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال: تزيني فتزينت وماست فقال: قري بعزتي وجلالي ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ثم قال: يا علي ما خلقت جنة عدن الا لك ولشيعتك.**

---

(١) ص٥٨٧.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)المصدر نفسه.

الحديث العشرون: وفيه أيضاً[١] من مناقب ابن شهر اشوب قال: وقد أخرجه ذلك من كتب علماء السنة بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي برزة وشراحيل والباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي مبتدئاً: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ انت وشيعتك ويعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس حيث انت وشيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين،** وفي خبر: **أنت خير البرية وشيعتك غر محجلون.**

قال المؤلف: تقدم في الفصول السابقة أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث.

الحديث الحادي والعشرون: وأيضاً[٢] من مناقب الخوارزمي بسنده عن شراحيل الأنصاري كاتب علي قال: سمعت علياً (كرم الله وجهه) يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال: **أي علي ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ الآية).**

قال المؤلف: تقدم نقل هذا الحديث في الفصل الثاني والرابع، فراجعه.

الحديث الثاني والعشرون: وفيه أيضاً[٣] من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية، أي: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾** قال النبي صلى الله عليه وآله: **علي خير البرية.** وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

---

(١) ص٣٢٦.

(٢) ص٣٢٧.

(٣) المصدر نفسه.

الحديث الثالث والعشرون: وفيه أيضاً[١]: بسنده عن الجيري يرفعه الى ابن عباس قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ نزلت في علي وشيعته.

الحديث الرابع والعشرون: وفيه أيضاً[٢] من كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي إسحاق الحسكاني قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بإسناد مرفوع إلى يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي قال: سمعت علياً يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا مسنده إلى صدري فقال: **ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.**

الحديث الخامس والعشرون: وفيه أيضاً[٣] من تفسير مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: نزلت في علي وأهل بيته عليهم السلام.

الحديث السادس والعشرون: وفيه أيضاً[٤] من كتاب الأربعين لأحد علماء السنة، قال الحديث الثامن والعشرون قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أخبرني أبو العباس ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن أحمد القطواني قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) ص٣٢٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله: **قد أتاكم أخي،** ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: **والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.** الحديث. وقد تقدم في الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة.

الحديث السابع والعشرون: وفيه أيضاً[1] من أبي نعيم الاصفهاني يرفعه إلى تميم بن حذلم عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **هم أنت وشيعتك.** الحديث. وقد تقدم في الفصول السابقة.

قال المؤلف: المراد بكتاب أبي نعيم كتاب الأربعين وقد ذكره السيد هاشم في جملة الكتاب التي يروي عنها من كتب أهل السنة.

هذا أخر ما انتخبناه من غاية المرام من الأحاديث النبوية التي أخرجها من كتب علماء السنة في فضل علي عليه السلام وأهل بيته وشيعته، وقد أخرج السيد المذكور في كتابه الصغير الذي جمعه في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام أحاديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته نذكرها تقوية للمطلوب.

الحديث الثامن والعشرون: في كتاب الفضائل الذي سمي: (بعلي والسنة) المطبوع ببغداد ذكر الآيات النازلة في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخرج ابن المغازلي الشافعي وابن مردويه والخطيب بأسانيدهم عن ابن عباس أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[2]؟

---

(١) ص٣٢٧.

(٢) سورة الواقعة/ ١٠ – ١١.

فقال: قال لي جبرئيل: **ذلك علي وشيعته السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم.**

قال المؤلف: أخرج الحديث المذكور السيد هاشم في غاية المرام[١] من أمالي الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**﴾ فقال: قال لي جبرائيل عليه السلام: **ذلك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم،** هذا والذي يظهر من كلام الشيخ أن الرواية من طرق السنة.

(١) ص٣٨٧.

الفصل الثاني عشر

في ذكر بعض الأحاديث المروية في كتب أهل السنة
عن رسول الأكرم صلى الله عليه وآله الآمرة بحب أهل بيت الرسالة
والناهية عن بغضهم وعن أذيتهم والآمرة بالإحسان إليهم

الحديث الأول: كنز العمال[1] لملا علي المتقي الهندي الحنفي أخرج من مسند علي عليه السلام عن الشبلي قال: سمعت محمد بن علي الدامغاني، قال: سمعت علي بن حمزة الصوفي يحدث عن أبيه قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: حدثنا أبي سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي.**

الحديث الثاني: رشفة الصادي[2]: أخرج بسنده عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي.**

الحديث الثالث: وفيه أيضاً[3] قال: أخرج أحمد بن حنبل والترمذي والحاكم والنسائي عن أبيه ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي.**

---

(١) ج٧/ص ١٠٣.

(٢) ص٤٤.

(٣) ص٤٤.

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطي في كتابه إحياء الميت[١]، أخرجه وقال صححه الترمذي.

الحديث الرابع: رشفة الصادي[٢] بسنده عن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا.**

قال المؤلف: جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي[٣].

الحديث الخامس: وفيه أيضاً[٤]: أخرج بسنده عن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته.**

قال المؤلف: اخرج ابن الصباغ المالكي هذا الحديث الشريف في الفصل الأول من الفصول المهمة[٥] مع نقص.

الحديث السادس: وفيه أيضاً[٦]: أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.**

---

(١) بهامش: ص٢٤٠ من الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي.

(٢) ص٤٤.

(٣) ص١٤٢ وفي ص٢٤٥ من الإتحاف نحوه.

(٤) ص٤٦.

(٥) ص٩.

(٦) ص٤٥ من كتاب الشفاء للقاضي عياض.

الحديث السابع: في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام[١]: أخرج بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي، ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي، فو الله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة.**

الحديث الثامن: الفصول المهمة[٢]: أخرج بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة.**

الحديث التاسع: أخرج جلال الدين السوطي في إحياء الميت[٣] قال: أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي.**

الحديث العاشر: وفيه أيضاً[٤]، وفي الفصول المهمة[٥]، وفي رشفة الصادي[٦]: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.** أخرجه الديلمي.

---

(١) ج١/ص ٥٩.

(٢) ص٩ لابن الصباغ المالكي في الفصل الأول والتنبيه الأول منه.

(٣) بهامش الاتحاف ص٢٦٤.

(٤) هامش: ص٢٦٥.

(٥) ص٩ في التنبيه الأول.

(٦) ص٤٦.

الحديث الحادي عشر: رشفة الصادي[١]: عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وعند القبر، وعند النشر، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط.** فردوس الديلمي.

الحديث الثاني عشر: في إحياء الميت[٢] من الإتحاف قال: أخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا تزول قدماً عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه، ومن أين أكتسبه، وعن محبتنا أهل البيت.**

الحديث الثالث عشر: وفيه أيضاً [٣] قال: أخرج الخطيب في تأريخه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي.**

الحديث الرابع عشر: وفيه أيضاً[٤] أخرج بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فان حماة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأوصيائه.**

الحديث الخامس عشر: وفيه أيضاً[٥] قال: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما

---

(١) ص٤٤.

(٢) هامش: ص٢٦١.

(٣) هامش ص٢٥٩.

(٤) هامش: ص٢٦٣.

(٥) هامش: ص٢٣٩ من الإتحاف بحب الأشراف.

نزلت هذه الآية: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[١] قالوا: ـ أي الصحابة ـ يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال: **علي وفاطمة وولدهما الحسن والحسين.**

الحديث السادس عشر: وفيه أيضاً [٢] قال: قال ﷺ: (من أراد التوسل الي وان يكون له عندي يد الشافع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم).

الحديث السابع عشر: وفيه أيضاً[٣] قال: أخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة.**

الحديث الثامن عشر: تاريخ مقتل الحسين عليه السلام [٤]: أخرج بسنده عن حذيفة (بن اليمان) قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذاً بيد الحسين بن علي فقال: **أيها الناس جد الحسين اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب، وأن الحسين في الجنة وأباه في الجنة وأمه في الجنة وأخاه في الجنة ومحبيهم في الجنة، ومحب محبيهم في الجنة.**

الحديث التاسع عشر: وفيه أيضاً[٥]: أخرج بسنده عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن

---

(١) سورة الشورى/ ٢٣.

(٢) هامش: ص٢٠٥ من فردوس الديلمي.

(٣) هامش: ص٢٦٨.

(٤) ج١/ص ٦٧.

(٥) ج١/ص ٦٠ ـ ٦١.

عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور: **بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وأبنتي فإن الله زوج علياً لفاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً** ـ أي صكاكاً ـ **بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع إلى كل ملك صكاً فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار فأخي وابن عمي وأبنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.**

قال المؤلف: أخرجنا هذا الحديث الشريف في كتابنا: الدرة البيضاء في احوال فاطمة الزهراء عليها السلام من كتب عديدة لعلماء السنة:

منها: نزهة المجالس للصفوري الشافعي[١].

ومنها: الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي[٢].

ومنها: كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي، أو الشاهد المقبول بفضل ابناء الرسول[٣] للسيد أبي بكر شهاب الدين العلوي الشافعي الحضرمي.

ومنها: تاريخ الخطيب البغدادي[٤] تأليف الحافظ ابي بكر البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ.

ومنها: الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي[٥].

---

(١) ص١٨٢.

(٢) ص١٠ قبل الفصل الأول بقليل.

(٣) ص٤٣ طبع مصر سنة ١٣٠٣هـ.

(٤) ج٤/ص ٢١٠ طبع مصر.

(٥) ص١٠٦ طبع مصر.

ومنها: اسد الغابة لابن عبد البر[١] في ترجمة بلال بن حمامة.

ومنها: كتاب الاصابة للعسقلاني[٢] في ترجمة سنان بن شفعلة.

ومنها: كتاب كشف الغمة[٣] ذكر الحديث من كتب علماء السنة.

هذا ولا يخفى على المراجعين أن الفاظ الجميع فيها اختلاف يسير وأخرجنا الفاظ الجميع في: الدرة البيضاء.

الحديث العشرون: في تفسير الكشاف[٤]، وفي نور الأبصار[٥]، وفي رشفة الصادي[٦]، وفي فرائد السمطين[٧]، أخرجوا بأسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: **من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، وألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً**

---

(١) ج١/ص ٢٠٦.

(٢) ج١/ص ٨٢.

(٣) ص١٣٧.

(٤) ج٢/ص٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨هـ.

(٥) ص١٠٣.

(٦) ص٤٥.

(٧) ج٢/ص ٤٩.

بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

قال المؤلف: الأحاديث المتقدمة في الفصل: ١٢ تؤيد وتقوي مضامين هذا الحديث الشريف.

الحديث الحادي والعشرون: في تفسير الدر المنثور[١] عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا**﴾[٢] قال: ـ الحسنة ـ هي المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله.

قال المؤلف: أخرج نحو ما في التفسير الدر المنثور النسفي[٣]، والنيشابوري[٤]، وجلال الدين السيوطي في إحياء الميت[٥]، والشيخ سليمان البلخي القندوزي الحنفي في ينابيع المودة[٦] نقلاً من تفسير الثعلبي.

آثار بغض آل محمد صلى الله عليه وآله:

الحديث الثاني والعشرون: أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال[٧]: من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم أنه أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال:

---

(١) ج٦/ص ٧.

(٢) سورة الشورى: ٢٣.

(٣) في تفسيره المطبوع بهامش: ج٤/ص ٩٥ من تفسير الخازن.

(٤) في تفسيره المطبوع بهامش: ص ٢٥ من تفسير الطبري.

(٥) هامش الاتحاف: ص٢٣٩.

(٦) ص٣٠٢.

(٧) ج٦/ص ٢٠٨.

قال رسول الله ﷺ: **لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار**[١]، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه أي البخاري ومسلم.

الحديث الثالث والعشرون: إحياء الميت[٢] قال: أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار.**

الحديث الرابع والعشرون: كنز العمال[٣] من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال: قال جدي رسول الله ﷺ: **لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار.**

قال المؤلف: أخرج في إحياء الميت[٤] نحوه.

الحديث الخامس والعشرون: كنز العمال[٥] قال: أخرج ابو الشيخ في تفسيره وأبو نعيم في كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمي عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **من أحب أن يبارك له في أجله وأن يمتعه بما خول فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، ومن لم يخلفني فيهم بتك أمره، وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه.**

الحديث السادس والعشرون: كنز العمال[٦]: اخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر في تأريخه عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: **لكل نبي أب عصبة**

---

(١) كذا في: ج٣/ص ١٥٠.

(٢) هامش الاتحاف: ص٢٤٣.

(٣) ج٦/ص ٢٠٨.

(٤) هامش: ص٢٤٤.

(٥) ج٦/ص ٢٠٦.

(٦) المصدر نفسه.

ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم، وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحب الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

قال المؤلف: أخرج في إحياء الميت[١] الحديث المتقدم مقطوع الأخر عن عمر وعن جابر.

الحديث السابع والعشرون: فرائد السمطين[٢]: أخرج بسنده عن زيد بن تبيع قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة وهو يتكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: **معاشر الناس أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لم حاربهم، ولي لمن ولاهم، لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردي المولد.** فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه قال: أي ورب الكعبة.

الحديث الثامن والعشرون: في إحياء الميت[٣] أخرج بسنده عن الطبراني عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً.**

الحديث التاسع والعشرون: وفيه أيضاً[٤] أخرج الديلمي بسنده عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: **إن الله يبغض الأكل فوق شبعه، والغافل عن طاعة ربه، والتارك لسنة نبيه، والمخفر ذمته، والمبغض عترة نبيه، والمؤذي جيرانه.**

الحديث الثلاثون: أخرج الحاكم النيشابوري الشافعي في مستدرك

---

(١) هامش الاتحاف: ص٢٥١ ـ ٢٥٢.

(٢) ج٢/ باب٨.

(٣) هامش الإتحاف: ص٢٤٥.

(٤) هامش الإتحاف: ص٢٦٦.

الصحيحين[١]، وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك[٢] أيضاً بسنديهما عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قلوبكم، وأن يعلم جاهلكم، ويهدي ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.**

قال المؤلف: أخرج الحديث الحاكم ثم قال هذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه أي البخاري ومسلم، وأخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في ينابيع المودة[٣] وقال: صححه الحاكم، وأخرجه جلال الدين الشافعي في إحياء الميت[٤] وقال: أخرجه الطبراني والحاكم ـ بيان ـ صفن بين الركن والمقام أي جمع رجليه وقدميه وصلى لله تعالى، قوله نجداء أي شجعان.

آثار ايذاء عترة النبي ﷺ:

الحديث الحادي والثلاثون: إحياء الميت[٥] بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **أشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.**

قال المؤلف: في كنز العمال[٦]، وإسعاف الراغبين[٧] أخرجا نحوه.

---

(١) ج٣/ص ١٤٨.

(٢) المطبوع في ذيل: ص١٤٨.

(٣) ص٣٠٥.

(٤) هامش الاتحاف: ص٢٤٢.

(٥) هامش الإتحاف: ص٢٦٥.

(٦) ج٦/ص ١٢٥.

(٧) هامش نور الأبصار: ص١٠٥.

الحديث الثاني والثلاثون: في كنز العمال[١] قال: أخرج أبو نعيم بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من اذاني في اهلي فقد اذى الله.**

الحديث الثالث والثلاثون: في منتخب كنز العمال[٢] اخرج بسنده عن علي عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ شعره يقول: **من أذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام.**

الحديث الرابع والثلاثون: وفيه أيضاً[٣] بسنده عن علي عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره فقال: **من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله، لعنه الله ملء السماوات والارض لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.**

الحديث الخامس والثلاثون: في إحياء الميت[٤] أخرج بسنده عن الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة مرفوعاً: **ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب، الزائد في الكتاب والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي.**

الحديث السادس والثلاثون: وفيه أيضاً[٥] قال: أخرج الديلمي في الأفراد والخطيب في المتفق عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ستة لعنهم الله وكل**

---

(١) ج٦/ص ٢٠٨.

(٢) المطبوع بهامش مسند أحمد: ج٤/ص ٣١١.

(٣) هامش: ج٤/ص ٣١١.

(٤) هامش الإتحاف: ص٢٧٠.

(٥) هامش الإتحاف: ص٢٧١.

نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والراغب عن سنتي إلى بدعة، والمستحل من عترتي ما حرم الله، المتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمرتد اعرابيا بعد هجرته.

الحديث السابع والثلاثون: وفيه أيضاً[١] قال: أخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه، ومن ذيعهن لم يحفظ الله له شيئاً، حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي.**

الحديث الثامن والثلاثون: وفيه أيضاً[٢] قال: أخرج الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطه في بني إسرائيل.**

الحديث التاسع والثلاثون: وفيه أيضاً[٣] قال: أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.**

الحديث الأربعون: في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام[٤]: أخرج بسنده عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **(ليلة**

---

(١) هامش الإتحاف: ص٢٧٢.

(٢) هامش الإتحاف: ص٢٤٨.

(٣) هامش الإتحاف: ص٢٤٩.

(٤) ج١/ص ٩٥.

اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾(١) قلت والمؤمنين قال: صدقت، يا محمد خلفت في أمتك قلت: خيرها قال: علي بن أبي طالب قلت: نعم نعم يا رب قال: يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك أسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فإنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت(٢) علياً وشققت له أسماً من أسمائي فإنا الأعلى وهو علي يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده(٣) من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى يتقطع أو يصير كالشن البالي ثم(٤) اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد أتحب أن تراهم قلت: نعم يا رب.

فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي(٥) في ضحضاح(٦) من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كأنه كوكب

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٢) فاخترت منهم علياً فسميته باسمي. (ينابيع المودة).

(٣) والأئمة من ولد الحسين من نوري. (ينابيع المودة).

(٤) ثم جاءني. (ينابيع).

(٥) والمهدي بن الحسن. (ينابيع المودة).

(٦) في مصباح من نور (غاية المرام).

دري[١] قال: يا محمد هؤلاء[٢] الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من اعدائي[٣].

قال المؤلف: أخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في ينابيع المودة[٤] وقال: أخرجه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي سليمان راعي رسول الله أخرجه الحمويني في فرائد السمطين في أخر الكتاب، وقد أخرجناه في كتابنا: المهدي الموعود عن الجمهور، وأخرجه السيد هاشم في غاية المرام[٥] عن موفق بن أحمد الخوارزمي، ولم يعين الكتاب الذي أخرج منه الحديث، والظاهر أنه رحمه الله أخرجه من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام لموافقة الفاظه مع الفاظ المقتل.

هذه والحمد لله الذي وفقنا لختام هذا المختصر، وقد فرغنا من تبييضه ليلة الاثنين في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٠هجرية ونصلي ونسلم على النبي وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

---

(١) كوكب دري بينهم (ينابيع المودة).

(٢) هؤلاء حججي على عبادي وهم اوصيائي والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك (ينابيع المودة).

(٣) والممد لأوليائي (ينابيع المودة).

(٤) ص٤٨٦.

(٥) ص٣٥.

الفهرس